



حوليـــات

مركز البحوث والدراسات التاريخية

تصدر عن مركز البحوث والدراسات التاريخية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

المدرسة الشهابية وأثرها الحضاري في المدينة المنورة خلال العصر المملوكي

(٦٤٨ -٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ -١٥١٧م)

دكتور

علي بن علي حسين أحمد

الأستاذ المساعد بقسم التاريخ

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

رئيس التحرير

أ.د. إيمان عبد المنعم عامر

فبراير ٢٠١٦م   جمادى أول ١٤٣٧هـ







حوليات
مركز البحوث والدراسات التاريخية

تصدر عن مركز البحوث والدراسات التاريخية
كلية الآداب – جامعة القاهرة

المدرسة الشهابية وأثرها الحضاري في المدينة المنورة خلال العصر المملوكي
(٦٤٨ -٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ -١٥١٧م)

دكتور
علي بن علي حسين أحمد
الأستاذ المساعد بقسم التاريخ
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

رئيس التحرير

أ.د. إيمان عبد المنعم عامر

فبراير ٢٠١٦م جمادى أول ١٤٣٧هـ



حوليات
مركز البحوث والدراسات التاريخية

حولية علمية محكّمة تصدر عن مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب – جامعة القاهرة وتتضمن مجموعة من الرسائل التى تُعنى بمجالات الدراســـــات التاريخية والحضاريـــة.

المدرسة الشهابية وأثرها الحضاري في المدينة المنورة خلال العصر المملوكي
(٦٤٨ -٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ -١٥١٧م)

دكتور
علي بن علي حسين أحمد
الأستاذ المساعد بقسم التاريخ
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/٧٣٤٧

الترقيم الدولى: 977-222-2477

حوليات
مركز البحوث والدراسات التاريخية

دورية علمية محكّمة تصدر عن مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب – جامعة القاهرة وتتضمن مجموعة من الرسائل التى تُعنى بمجالات الدراســـــات التاريخية والحضاريـــة.

قواعد النشر فى
حوليات مركز البحوث والدراسات التاريخية

١) حوليات مركز البحوث والدراسات التاريخية دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل التى تدخل فى مجالات الدراسات التاريخية والحضارية والآثارية وذلك لخدمة البحث العلمى، وتدعيم الروابط العلمية بين المراكز البحثية والأقسام العلمية المتخصصة.

٢) تنشر الحوليات الأبحاث والدراسات التى تدخل ضمن اختصاصها بحيث ألا تقل عدد الصفحات عن ٥٠ صفحة وألا تتجاوز ١٤٠ صفحة مسجلة على CD وفق برنامج (word) مع ثلاث نسخ ورقية حجم (A4) بما فى ذلك الهوامش وقائمة المراجع، على أن تكتب الهوامش فى نهاية البحث.

٣) يشترط ألا تكون الأبحاث قد سبق نشرها أو مقدمة للنشر فى مجلات علمية أخرى.

٤) تخضع الأبحاث والدراسات المقدمة للحوليات للتحكيم العلمى السرى، ولا ترد الأصول سواء قبلت للنشر أو لم تقبل، ولا يجوز بعد قبولها أن تقدم للنشر فى أية جهة أخرى إلا بإذن كتابى من هيئة التحرير.

المراسلات: ترسل البحوث والدراسات باسم أ.د. إيمان عبد المنعم عامر مدير مركز البحوث والدراسات التاريخية ورئيس تحرير وقائع تاريخية على العنوان التالى: كلية الآداب – جامعة القاهرة – بريد الأورمان – الجيزة.

تقديم

يتشرف مركز البحوث والدراسات التاريخية بكلية الآداب- جامعة القاهرة، الذى أصبح اليوم أوسع انتشارا بين جموع الباحثين، وأغزر انتاجًا فى مجال البحث العلمى داخل مصر وخارجها، بتقديم هذا العدد الجديد من حوليته الأشهر الذى يتضمن دراسة موضوعية وجادة تحمل عنوان "المدرسة الشهابية وأثرها الحضارى فى المدينة المنورة خلال العصر المملوكى"، حيث تعتبر هذه المدرسة من أهم المدارس التى لقيت شهرة واسعة بين المدارس فى المدينة المنورة ذات المكانة الدينية فى قلوب المسلمين منذ ظهور الإسلام حتى الآن.

وقد تناولت الدراسة أصل مكان المدرسة وموقعها قبل أن يقوم الملك المظفر غازى بن الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب بتأسيس المدرسة الشهابية بجوار المسجد النبوى الشريف وتم إنشائها عام ٦٢٥هـ/١٢٢٧م، وخصصت المدرسة لنشر المذهب السنى من خلال تدريس المذاهب الفقهية الأربعة لجمع صفوف الأمة وتوحيدها للوقوف بوجه المد الشيعى فى المدينة المنورة.

ومما زاد من أهمية الدراسة أنها أوضحت مصادر تمويل الدراسة التى تُنفق عليها، وأهم المدرسين الذين قاموا بالتدريس فى المدرسة الشهابية، وهم نخبة من العلماء والشيوخ البارزين فى عصرهم، ولهم بصمات مشرقة تسجل فى تاريخ المدينة المنورة، حيث تخرج على أيديهم عدد من الطلبة الذين نالوا مكانة مرموقة بعد تخرجهم، وتولوا العديد من المناصب الدينية، والعلمية،

والإدارية، ولعبوا دورا كبيرا فى ازدهار الحياة العلمية فى المدينة المنورة طوال فترة بقاء المدرسة الشهابية والتى ظلت تقوم بدورها العلمى قرابة ثلاثة قرون.

ولهذا نأمل أن تكون الحولية إضافة جديدة للمكتبة التاريخية يجد فيها القارئ الكريم ما ينشده من علم مفيد ونهج سديد.

''

مدير المركز ورئيس التحرير

أ.د. إيمان عبدالمنعم عامر

المدرسة الشهابية وأثرها الحضاري في المدينة المنورة خلال العصر المملوكي

(٦٤٨ -٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ -١٥١٧م)

د. علي بن علي حسين أحمد
الأستاذ المساعد بقسم التاريخ
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

المقدمة

يستمد هذا البحث أهميته من المكانة الدينية التي تميزت بها المدينة المنورة عبر العصور، فلها مكانة خاصة في قلوب المسلمين، يأتون إليها في كل عام بعد أداءهم لفريضة الحج من شتى البقاع للصلاة في المسجد النبوي الشريف والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم، وانطلاقا من هذه الأهمية جاء اختياري لموضوع مهم من تاريخها الحضاري لم ينل حظه من البحث والاستقصاء من قبل الباحثين المحدثين بصورة كافية وعنوانه : " المدرسة الشهابية وأثرها الحضاري في المدينة المنورة خلال العصر المملوكي (٦٤٨ - ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ -١٥١٧م)، فقد كانت معلومات الباحثين عن هذه المدرسة غير متعمقة فضلا عن خلوها من التحليل والاستنتاج وإبداء الرأي، وكانت كتاباتهم عنها لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، ومتناثرة في صفحات متعددة، وكان تركيزهم بالدرجة الأولى على مكتبتها التي ذاعت شهرتها في ذلك الوقت، وقد حظيت هذه المدرسة بشهرة واسعة خلال هذه الفترة، وأشاد بذكرها كثير من المؤرخين، فقد خصصت لتدريس المذاهب

الفقهية الأربعة، وكان هدفها جمع صفوف الأمة وتوحيدها للوقوف بوجه المد الشيعي في المدينة المنورة خلال تلك الفترة، واستقطبت أعدادا كثيرة من العلماء وطلبة العلم ورواد المعرفة وفتحت أبوابها لجميع الراغبين في التحصيل العلمي من المذاهب الأربعة، وتولى التدريس بها نخبة من العلماء الذين برزوا في شتى العلوم والمعارف، وأسهموا في نشر المذهب السني وقلصوا من النفوذ الشيعي في المدينة المنورة، وتخرج على أيديهم مجموعة من الطلبة، غرسوا في نفوسهم القيم السامية، وعودوهم على التمسك بفضائل العلم والمعرفة وآدابها، وتقلد العديد منهم المناصب الدينية والعلمية والإدارية، وأصبحوا أداة فاعلة في المجتمع، وكانت هذه المدرسة بحق أنموذجا رائعا للمدارس خلال هذه الفترة، سواء من حيث التخطيط والتنظيم والإدارة وتخصيص الأوقاف المتنوعة عليها حتى تؤدي رسالتها على أكمل وجه، ليس هذا فحسب بل وجدت فيها مرافق حيوية مهمة جذبت كثيرا من العلماء والطلبة فقد وفرت لهم السكن والمرتبات والمكافآت التي كانت تأتيهم من الوقف توزع عليهم حسب شرط الواقف، فضلا عن وجود المكتبة التي كانت تحتوي على نفائس الكتب في شتى العلوم والمعارف، ويأمل الباحث من الله تعالى أن يضيف هذا البحث شيئا يذكر إلى جهود الباحثين الذين سبقوه في الكتابة عن تاريخ المدينة المنورة الحضاري، وتكون لبنة يستفيد منها الباحثون في البحوث القادمة والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل والحمد لله رب العالمين الذي تتم بنعمته الصالحات.

المبحث الأول : أصل مكان المدرسة وموقعها قبل تأسيسها.

أولاً : أصلها قبل تأسيسها : كان أصلها في المكان المعروف بدار الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري ﷺ[١]، وقد أشارت المصادر أن الذي بناها تبع ملك حمير[٢]، وذلك لتكون مسكنا للنبي ﷺ إذا قدم المدينة المنورة، فتداولها الملاك حتى صارت إليه[٣].

وتعد هذه الدار من أفضل دور المدينة المنورة، وذلك لأن أبا أيوب

الأنصاري ﷺ، استضاف فيها الرسول ﷺ، عند هجرته، فمكث فيها سبعة أشهر حتى انتقل منها إلى داره التي بنيت له بجوار المسجد النبوي الشريف[٤].

وقال رزين: أقام عند أبي أيوب من شهر ربيع الأول إلى صفر من السنة الثانية[٥].

وروى مسلم عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ، أن النبي ﷺ، نزل عليه، فنزل ﷺ، في السفل، وأبو أيوب ﷺ في العلو، فانتبه أبو أيوب ﷺ، ليلة فقال: نمشي فوق رأس النبي ﷺ، فتنحوا وباتوا في جانب، فقال ﷺ: السفل أرفق، فقال : لا أعلو سقيفة أنت تحتها ؟، فتحول النبي ﷺ، في العلو، وأبو أيوب ﷺ، في السفل[٦]، وموقع المدرسة الشهابية كان في المكان الذي بركت فيه ناقة النبي ﷺ، ويقال له: مبرك الناقة[٧]، وبعد وفاة أبي أيوب الأنصاري ﷺ، انتقلت ملكيتها بالهبة إلى أفلح[٨]، مولاه[٩]، فباعها إلى المغيرة بن عبدالرحمن بن هشام[١٠]، بألف دينار[١١]، فتصدق بها، وجعل فيه ماءه الذي يسقى في المسجد النبوي الشريف[١٢].

ثانياً : موقعها قبل التأسيس : تقع في الركن الجنوبي الشرقي من المسجد النبوي الشريف[١٣]، يحدها شمالا الزقاق[١٤]، الضيق النافذ، المعروف بزقاق الحبشة[١٥]، ودار عثمان بن عفان ﷺ[١٦]، وجنوباً دار حارثة بن النعمان[١٧] ﷺ، ومن ناحية الغرب الطريق التي بينها وبين دار الحسن بن زيد[١٨]، التي عرفت فيما بعد بدار المنايفة[١٩]، ثم بني في موضعها مكتبة عارف حكمت المشهورة[٢٠] .

المبحث الثاني : مؤسس المدرسة الشهابية.

أولا : لمحة عن حياته : مؤسسها أحد ملوك الدولة الأيوبية، وهو الملك المظفر، شهاب الدين غازي بن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب، بن شاذي، ملك عدداً من المدن والقرى في الجزيرة الفراتية

مثل: ميافارقين[٢١]، والرها[٢٢]، وحصن منصور[٢٣]، وغيرها من المدن والقرى[٢٤] كان من ملوك الدولة الأيوبية، ومن عقلائهم وفضلائهم، ومن أهل الديانة منهم[٢٥]، كبير الشأن جمع بين الشجاعة والفروسية والمهابة والجود والكرم[٢٦]، حلو المحاضرة، حسن الجملة [٢٧]، اجتمع به سبط بن الجوزي في سنة٦١٢هـ/١٢١٥م، فقال : اجتمعت به في الرها، وأنا قاصد إلى خلاط، فحضر مجلسي بجامع الرها، وكان يوما مشهودا، وأحسن إلي وخدمني[٢٨]، والتقى أيضا بابن العربي[٢٩]، في مدينة دمشق في غرة محرم سنة٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م، وحضر مجلسه، وطلب منه إجازة، فأجازه بالرواية عنه، وذكر له بعض شيوخه ومؤلفاته[٣٠].

شارك في كثير من الأحداث السياسية، وله أيضا أخبار متفرقة في المصادر التاريخية مع أخيه الأشرف موسى[٣١]، كانت بيده الرها، وسروج[٣٢]، وكانت ميافارقين، وخلاط[٣٣]، لأخيه موسى، ولم يكن له ولد فجعله ولي عهده، وأعطاه ميافارقين وخلاط، وحاني[٣٤]، وذلك في سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م، وهي تضاهي في رقعتها ملك مصر[٣٥].

وفي سنة٦٢٤هـ/١٢٢٦م حج السلطان شهاب الدين غازي بن الملك العادل، وكانت قافلته تتكون من (٦٠٠)جمل، ومعه (٥٠) هجينا[٣٦]، كل هجين عليه مملوك، وجهزه أخوه الملك الأشرف جهازاً عظيماً[٣٧]، وبعث له الخليفة المستنصر بالله[٣٨] العباسي بفرسين وبغلة وألفي دينار، وقال: هذه من ملكي أنفقها في طريق الحج، وأوصى أمير الحج بخدمته، وتصدق في مكة المكرمة والمدينة المنورة بصدقات كثيرة[٣٩]، ثم عاد بعد حجته إلى العراق ولم يصل إلى الكوفة بل سار غربي الطريق فكاد يهلك من العطش وقلة الماء حتى وصل إلى حران[٤٠]، واستقر بمملكته بعد أداء فريضة الحج حتى وفاته[٤١].

ثانيا : وفاته : اختلف المؤرخون في وفاته على ثلاثة أقوال:

القول الأول : أن وفاته كانت في سنة ٦٤٢هـ/١٢٤٤م، وقد أيد هذا

الرأي كلا من
ابن واصل[٤٢]، وأبو الفداء[٤٣]، والحنبلي[٤٤].

القول الثاني : أن وفاته كانت في سنة ٦٤٥هـ/١٢٤٧م، وقد أيد هذا الرأي كلا من سبط ابن الجوزي[٤٥]،والذهبي[٤٦]، والصفدي[٤٧]، وابن كثير[٤٨]، والحنبلي[٤٩]، وابن العماد الحنبلي [٥٠].

القول الثالث: أن وفاته كانت في سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م، وقد أيد هذا الرأي كلا من الكتبي[٥١]، والحنبلي[٥٢]، والراجح من هذه الأقوال : القول الثاني، وذلك لأن الذين ذكروه كان بعضهم معاصرا للسلطان المذكور، وأيده كثير من المؤرخين، وهو الذي يؤيده الباحث ويرجحه.

المبحث الثالث : تاريخ تأسيس المدرسة وتمويلها وإدارتها :

أولا : تاريخ تأسيس المدرسة : إن المصادر التاريخية التي أمكن الاطلاع عليها لم تقدم معلومات دقيقة عن تأسيس هذه المدرسة وتاريخ إنشائها، ولم تساعد الباحث في هذا الجانب، وكانت المعلومات نادرة جدا، لكنها قدمت معلومات مهمة عن وصفها، وأنها كانت تتكون من طابقين[٥٣]، الدور الأرضي يتكون من إيوانين[٥٤]: كبير، وصغير، يطلان علي صحن[٥٥]، المدرسة، ويوجد في هذا الدور أيضا مكتبة المدرسة التي احتوت على مكتبة ضخمة ضمت أنوعا كثيرة من الكتب النفيسة، والدور العلوي تطل غرفه على الصحن برواق[٥٦]، وتوجد فيه حجرات وغرف متعددة للسكن، مختلفة الأحجام والأشكال، موزعة على جوانب المدرسة[٥٧].

ويبدو أن تأسيس هذه المدرسة كان بعد تأدية السلطان المظفر شهاب الدين غازي بن محمد أبي بكر الأيوبي (ت٦٤٥هـ/١٢٤٧م)، الذي حج في سنة٦٢٤هـ/١٢٢٦م، حيث قام بشراء عرصة[٥٨]، دار أبي أيوب الأنصاري ﷺ، لتكون مدرسة سميت باسمه[٥٩]، ثم بدأ في تنفيذ بناء المدرسة في العام

الذي يليه، أي في سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٧م، وانتهى في نفس السنة أو بعدها بقليل، وقد اختار مؤسس هذه المدرسة ليكون موقعها بجوار المسجد النبوي الشريف، وتكون من القربات إلى الله عز وجل، لأن الأجر في هذا المكان مضاعف، وجعلها لأصحاب المذاهب الأربعة من أهل السنة والجماعة، وأوقف [٦٠]، عليها أوقافا متعددة في ميافارقين، وهي دار ملكه، وكذلك في دمشق[٦١]، ولها أوقاف أخرى من النخيل في المدينة المنورة[٦٢]، بلغ محصولها في بعض السنوات (٢٨٠)صاعا[٦٣]، من التمر، تم توزيعه بين منسوبي المدرسة من الطلاب والمدرسين[٦٤]، وقد جمعت هذه المدرسة المذاهب الفقهية الأربعة مع العلوم الأخرى في بناية واحدة، وكان هدفها جمع صفوف الأمة الإسلامية وتوحيدها، للوقوف بوجه المد الشيعي [٦٥]، الذي ظهر في المدينة المنورة خلال هذه الفترة[٦٦]، وتعد أنموذجا رائعا للمدارس، سواء من حيث التخطيط والتنظيم والإدارة، إذ يوجد فيها كثير من المرافق والخدمات التي استفاد منها المدرسون وطلبة العلم[٦٧].

ثانيا : تمويل المدرسة والإنفاق عليها : اعتنى مؤسس هذه المدرسة وبذل في عمارتها أموالا طائلة حتى تكون مهيأة لطلبة العلم، وكانت على درجة كبيرة من السعة، وتعد من أوائل مدارس المدينة المنورة البارزة، إذ كانت تحتوي على طابقين أرضي وعلوي، ووفرت للمدرسين والطلاب السكن المناسب فيها حتى يتفرغوا لنشر العلم وتحصيله[٦٨]، وقد أشاد بذكرها كثير من المؤرخين، وكتبوا ملاحظاتهم عنها، وأوردوا معلومات قيمة عن المدرسين الذين تولوا التدريس بها أو الذين سكنوا بها[٦٩]، وظلت تؤدي رسالتها العلمية حتى أواخر العصر المملوكي [٧٠]، وقد خصصت لهذه المدرسة موارد وقفية ثابتة ومتنوعة،سواء كانت في مدينة ميافارقين أوفي دمشق[٧١]، أو في داخل المدينة المنورة[٧٢]، ولم يقتصر الوقف على مؤسس المدرسة وحده بل أسهم بعض المحسنين في تخصيص أوقاف أخرى في المدينة المنورة وجعلوها لعلماء وطلاب المدرسة الشهابية [٧٣].

ومن المحسنين الذين أوقفوا على هذه المدرسة أوقافا، الفقيه يعقوب الشريف المغربي (ت بعد٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، كان من منسوبي المدرسة الشهابية ومن الذين تولوا التدريس بها قبل ذهابه إلى المغرب والاستقرار بها حتى وفاته، فقد أوصى قبل وفاته بأن يخرج خمسمائة دينار لوقف يشترى له بالمدينة المنورة ويصرف ريعه على من في المدرسة الشهابية من المالكية والشافعية، وإنما خص به الشهابية لأنها كانت مستقرة، ولم يكن في وقته غير هذين المذهبين[٧٤]، والهدف من تنوع هذه الأوقاف أن يكون لها موارد مستمرة، يصرف منها على المدرسة والمدرسين والطلبة وتزويدهم بما يحتاجونه من مستلزمات ضرورية، وقد استطاعت من خلال هذه الموارد الوقفية الثابتة، أن تسهم في استقرار الدراسة على المذاهب الفقهية الأربعة وغيرها من العلوم الأخرى، وأوجدت تنافسا بين المدرسين والطلاب للالتحاق بها [٧٥]، و أسهمت بشكل كبير في استمرارها من أجل تحقيق رسالتها العلمية والدينية خلال هذه الفترة.

ثالثاً: إدارة المدرسة : حظيت هذه المدرسة بإدارة تقوم عليها منذ تأسيسها، فرتبت الوظائف التي تحتاجها، وخصصت المرتبات للمدرسين فيها من ريع الوقف الذي خصص لها، حتى يتفرغوا لنشر العلم بين الطلاب على المذاهب الفقهية الأربعة، وعين لها ناظراً[٧٦]، يتولى الإشراف عليها حتى تقوم بأداء رسالتها العلمية على أكمل وجه[٧٧]، وكانت الهيئة الإدارية التي تشرف على المدرسة تتمثل في الآتي :

١- **ناظر الوقف :** ومهمته أن يلتزم بتنفيذ وصية الواقف، ويقوم بعمارة المدرسة وشراء ما يلزمها من أشياء ضرورية وما تدعو الحاجة إليه، ويقوم أيضا بصرف رواتب المدرسين ومكافآت الطلاب من غلة الوقف المقررة لها حسب شرط الواقف[٧٨]، وقد تولى الإشراف على هذه المدرسة بعد وفاة مؤسسها سلاطين الدولة المملوكية في مصر الذين كان لهم الحق في تولية وعزل منسوبي هذه المدرسة، ويعينون من قبلهم ناظرا على المدرسة

والوقف ممن صحت عدالته ودينه(٧٩).

ومن أبرز النظار الذين تولوا إدارة وقف هذه المدرسة في العصر المملوكي، ظهير الدين مختار الأشرفي (ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، كانت له هيبة وصولة، وأدخل الرعب في قلوب الأشراف والأمراء، واسترد منهم أوقافا كثيرة اغتصبوها، منها المدرسة الشهابية التي كانت تحت سطوتهم فاسترجعها منهم، وفتح أبوبها من جديد للدراسة ونشر العلم كما أرادها الواقف(٨٠)، وبعض النظار أخلوا بواجبهم تجاه المدرسة وإدارتها في أواخر العصر المملوكي فساءت أحوالها وتعرضت كتبها للضياع بسوء إدارتهم، و أخلوا بشرط الوقف واشتكى منهم المدرسون وطلبة العلم فقاموا بعزلهم واستبدلوا غيرهم يقومون بالإشراف عليها من أجل تأدية رسالتها العلمية على أكمل وجه(٨١).

٢ -**ناظر المدرسة** : ومهمته حسن النظر في مصالح المدرسة التي يفوض إليه النظر عليها، ويشرف على أوقافها وصيانتها، والعمل على زيادة ريعها من الأوقاف، وتنفيذ شروط الواقف كما هو موجود في نص الوقفية وعدم الإخلال بها، ومراقبة أرباب الوظائف فيها (٨٢)، وقد أشارت بعض المصادر إلى وجود نظار لهذه المدرسة خلال العصر المملوكي، فبعضهم أحسن في أداء عمله وقام بتنفيذ وصية الواقف (٨٣)، وبعضهم أساء في أداء عمله وأهمل إدارتها فكان سببا في ضياع أوقافها وممتلكاتها، وعدم تأدية دورها العلمي كما ينبغي، فتم عزله من المدرسة (٨٤) .

ومن النظار الذين ذكرتهم المصادر عمر بن أحمد الدمنهوري (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٧م) قدم المدينة المنورة في سنة٦٨٢هـ/١٢٨٣م، متوليا الخطابة والإمامة بالمسجد النبوي الشريف، ثم أضيف عليه القضاء بعد ذلك(٨٥)، وكان في ذلك الوقت ناظرا علي المدرسة الشهابية ويشرف على المدرسين والطلبة المنتسبين إليها ويوزع بينهم ريع الوقف حسب شرط الوقف(٨٦).

وتولى النظر عليها أيضا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني (ت٧٦٠هـ/١٣٥٨م)، كان من قضاة العدل، تولي القضاء والخطابة والإمامة بالمدينة المنورة، وله هيبة عظيمة والقيام في الحق والنصرة للشرع[٨٧]، وتولى النظر على المدرسة الشهابية، وكان يصرف ريع الوقف على منسوبيها حسب شرط الواقف ولا يتخصص بشيء منه [٨٨].

٣- **القيم:** هذه الوظيفة كانت من الوظائف المهمة التي ظهرت في عدد من الجوامع والمدارس وغيرها من المرافق خلال هذه الفترة، وورد ذكرها في كثير من المصادر التاريخية، ومهمته تنظيف المدرسة من الداخل والخارج، وفرش البسط والحصر وإنارة المدرسة في المساء، وإطفائها عند الاستغناء، وحفظ مستلزماتها من الضياع [٨٩]، وهذه الوظيفة ورد ذكرها صراحة في أحد المصادر التاريخية أنها كانت موجودة في المدرسة الشهابية[٩٠].

٤ – **البواب** : هذه الوظيفة ظهرت في كثير من المؤسسات التعليمة خلال العصر المملوكي، ومهمته الإشراف على المدرسة ومعرفة الداخل والخارج منها، من أجل المحافظة على ما بها من متاع، ومنع غير المرغوب فيهم من دخول المدرسة، وأن يبيت بقرب الباب، حتى يسمع من يطرقه، وأن يفتح لسكان المدرسة أو القاصدين مقصدا دينيا من صلاة أو اشتغال أي وقت جاء من أوقات الليل [٩١]، وهذه الوظيفة ورد ذكرها صراحة في أحد المصادر التاريخية أنها كانت موجودة في المدرسة الشهابية [٩٢].

٥ –**النقيب:** في اللغة، هو العريف، وشاهد القوم وضمينهم والباحث عن أحوالهم، والجمع نقباء [٩٣]، وهذه اللفظة استخدمت بدلالات ورتب متعددة، أصغرها العريف، ووردت أيضا في بعض الوظائف المركبة بصيغ متعددة [٩٤]، وهذه الوظيفة ورد ذكرها صراحة في أحد المصادر التاريخية أنها كانت موجودة في المدرسة الشهابية [٩٥].

وهناك وظائف أخرى مهمة لم تشر إليها المصادر صراحة، وهي ضرورية ومهمة وتحتاجها كل مدرسة، وخاصة مثل حجم المدرسة الشهابية، ويبدو أن هذه الوظائف كانت موجودة حتى وإن لم تشر إليها المصادر، إذ توجد إيحاءات بوجودها، ومن أبرز هذه الوظائف ما يلي :

٦-**خازن المكتبة** : ويعد من الهيئة الإدارية المهمة، وتحتاجه كل مدرسة ذات شأن مثل المدرسة الشهابية التي احتوت على مجموعة قيمة من الكتب النفيسة، وتوجد إشارات في بعض المصادر توحي إلى وجوده [٩٦]، وينبغي على من يعمل في هذه الوظيفة أن يكون على درجة عالية من العلم والمعرفة، وله اطلاع واسع ومعرفة تامة بشئون الكتب وقادر على القيام بخدمتها والعناية بها، وتقديم المساعدة للطلاب والباحثين الذين يرغبون في التحصيل العلمي وتوفير الكتب لهم بكل يسر وسهولة [٩٧].

٧ – **الناسخ** : أطلق على من يقوم بنسخ الكتب، أي كتابة نسخ منها حتى يستفيد منها طلبة العلم، وينبغي عليه أن يتقي الله فيما يكتب ولا يبيع دينه بدنياه، ولا يكتب الكتب التي لا ينتفع بها، وأن لا يستعجل في كتابته حتى لا يحذف شيئا من الأصل الذي يريد كتابته [٩٨].

هذه الوظيفة لم يرد ذكرها صراحة في المصادر أنها كانت موجودة في المدرسة، لكن توجد إشارات توحي إلى وجودها، فقد وجد عدد من منسوبي المدرسة الشهابية، اشتهروا بحسن الخط مع الجودة والضبط، ونسخوا كتبا متعددة ثم أوقفوها بهذه المدرسة حتى يستفيد منها طلبة العلم[٩٩].

ومن هؤلاء الفقيه محمد بن فرحون الجياني (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)، الذي نسخ كتاب " الروضة " [١٠٠]، للنووي [١٠١]، عندما كان مقيما بالمدرسة الشهابية، وجعله وقفا بها[١٠٢]، ونسخ الفقيه سعيد بن مبارك الزيلعي (ت بعد ٧٤١هـ/١٣٤٠م)،كتاب "شرح الحاوي " [١٠٣]، للقونوي [١٠٤]، ثم أرخه بخط يده في سنة٧٤١هـ/١٣٤٠م، وجعله وقفا بالمدرسة ينتفع به طلبة العلم[١٠٥].

٨ -**المجلد** : كانت هذه الوظيفة من الوظائف المهمة، ولا تخل منها أي مكتبة ذات شأن مثل: المدرسة الشهابية، وقد اشتهرت حرفة التجليد وزخرفة الكتب وتذهيبها خلال العصر المملوكي، مما يزيد الكتاب قيمة وجمالا ويرفع من ثمنه عند هواة جماعي الكتب [١٠٦]، وقد برز عدد من علماء المدينة المنورة والمجاورين بها فاحترفوا هذه الحرفة وأصبحت مصدرا من مصادر رزقهم وقوت عيالهم وتوارثوها فيما بينهم [١٠٧]، وكان الفقيه محمد التلمساني (ت ٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، أحد طلبة المدرسة الشهابية، يشتغل بتجليد الكتب وانتفع الناس به في ذلك الوقت [١٠٨]، ويبدو أن المدرسة استفادت منه في هذا الجانب وقام بتجليد بعض كتبها.

كما برزت أسرة ابن فرحون في تجليد الكتب، وكان عدد منهم من منسوبي المدرسة الشهابية [١٠٩]، ويبدو أنها استفادت من خبرتهم في التجليد وجلدوا مجموعة من كتبها التي تشتهر بها خلال هذه الفترة.

المبحث الرابع : مدرسو المدرسة وطلابها والساكنين بها :

أولاً : مدرسو المدرسة : ذكرت المصادر التاريخية أن المدرسة الشهابية فتحت لتدريس الفقه على المذاهب الأربعة، وكانت أول مدرسة جمعت هذه المذاهب مع العلوم الأخرى في بناية واحدة، و تولى التدريس بها نخبة من العلماء والشيوخ البارزين في عصرهم، ومن خيرة علمائها وأساتذتها، وكان اختيارهم يتم بعناية فائقة من قبل الواقف أو من ينو ب عنه، وذلك بعد تزكيته أنه جدير بهذا المنصب، ثم يصد قرار تعيينه بمرسوم من السلطان المملوكي في مصر [١١٠].

وقد تولى التدريس بها أكثر من مدرس سواء كانوا في الفقه الشافعي أو الحنبلي أو المالكي أو الحنفي، إلا أن الأكثرية كانت من الشافعية، ثم يأتي بعدهم المالكية، ثم الحنابلة والأحناف، و تخرج على أيديهم عدد من الطلبة الذين نالوا مكانة مرموقة بعد تخرجهم، وكان لهم دور كبير في ازدهار الحياة العلمية في المدينة المنورة خلال هذه الفترة.

ومن أوائل المدرسين الذين تولوا التدريس بهذه المدرسة الفقيه عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصري (ت٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، إ نتقل إلى المدينة المنورة فاستوطنها نحوا من خمسين سنة، ودرس بها الفقه بالمدرسة الشهابية للحنابلة والشافعية، وبقي فيها حتى وفاته(١١١).

ومن الذين تولوا التدريس بها محمد بن فرحون الجياني (ت٧٢١هـ/١٢٢١م)، قدم المدينة المنورة قبل سنة ٦٩٠هـ/١٢٩١م، واستوطنها فسكن المدرسة الشهابية، وكانت نيته ألا يشتغل إلا بنفسه، فألزم بحضور الدرس لأجل المسكن، فلما حضر مع الطلبة اشتهر بينهم بعلمه وفضيلته، وجلس للتدريس بهذه المدرسة، فالتف حوله جماعة من الطلبة المالكية وبعض الشافعية، وكان طلبة المالكية في وقته أكثر من الشافعية(١١٢)، وقد أدى التنافس بينهما أن ضيق القاضي عمر بن أحمد الدمنهوري (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٧م)، على المالكية، وكان في ذلك الوقت ناظرا علي المدرسة، ولم يوزع بينهم ريع الوقف بالسوية، رغم أنهم كانوا أكثر منهم فأخرجه منها(١١٣)، وأمر القيم أن يخرج الطلبة المالكية من المدرسة ولا يفرش لهم ولا يتركهم يسكنون بها فتفرقوا، فأنتقل بعضهم في الربط (١١٤)، وقسم منهم سكن بالأجرة، وبعضهم سافر إلى بلاده، وضعف بذلك شأن المالكية لفترة قصيرة نتيجة لتوقف التدريس في المذهب، ووفاة أبي عبدالله محمد بن فرحون (١١٥).

ودرس بها كذلك يحيى بن زكريا الحوراني (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)، أقام بالمدينة المنورة نحوا من عشرين سنة، مشتغلا فيها بالعلم ومتجردا عن الدنيا، كانت له خزانة عظيمة مشتملة على كتب كثيرة مثل : الرافعي (١١٦)، وابن الرفعة (١١٧)، والروضة، وغير ذلك من الكتب المنتقاة، أوقفها كلها، وجعل مقرها بالمدرسة الشهابية في خزانتها، وكانت أمام بيته الذي هو في الزاوية الملاصقة لإيوان الشافعية بالمدرسة المذكورة، وكان يظن أن المدرسة تكون أبدا على حالها في أيامه، فشرط ألا تغير الخزانة من

موضعها، وبقي مقيما بها حتى توفي بالمدينة ودفن بالبقيع في السنة المذكورة[١١٨].

وتولى التدريس بها أيضا الفقيه يعقوب الشريف المغربي (ت بعد٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، أقام في المدرسة سنين كثيرة، ثم إنه رجع إلى المغرب فاجتمع بسلطانها في ذلك الوقت عثمان بن يعقوب بن عبدالحق المريني(٧١٠ - ٧٣٢هـ/١٣١٠ - ١٣٣١م)، فأكرمه وأغدق عليه أموالا كثيرة ونال عنده منزلة عظيمة، وبقي عنده حتى وافاه الأجل، وكان قبل وفاته أوصى بأن يخرج خمسمائة دينار لوقف يشترى له بالمدينة المنورة ويصرف ريعه على من في المدرسة الشهابية من المالكية والشافعية، وإنما خص به الشهابية لأنها كانت مستقرة، ولم يكن في وقته غير هاتين الطائفتين[١١٩].

ودرس بها كذلك الفقيه حسن بن علي الأسواني (ت٧٢٤هـ/١٣٢٣م)، جاور بالمدينة المنورة نحو عشرين سنة، وشغل الناس بالفقه[١٢٠]، استقر بالتدريس بالمدرسة الشهابية مدة، وكان يتقاضى راتبا له صورة، ثم منع منه، فانتقل من المدرسة وبقي مجاورا حتى وفاته[١٢١].

ودرس بها أيضا الفقيه أحمد بن عبد الرحمن التادلي (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)، كان فقيها فاضلا وإماما عالما متفننا، برع في الأصول والفروع على مذهب الإمام مالك، وله مشاركة في الأدب والعربية والحديث، وله مصنفات متعددة، منها : شرح على "رسالة ابن أبي زيد"[١٢٢]، شرحها شرحا بديعا ممتعا جامعا، وله أيضا شرح على "عمدة الأحكام"[١٢٣] من أحسن ما وضع عليها، وله شرح على " تنقيح القرافي"[١٢٤]، في أصول الفقه، لم يوضع عليه أحسن مما وضع عليها، وكل مصنفاته وشروحه مفيدة، قدم المدينة المنورة فاستوطنها وتولى نيابة القضاء بها [١٢٥]،

ثم تولى درس غشاوة بالمدرسة الشهابية، ولم يتناول من تمر الحديقة الذي يفرق على الجماعة شيئا وكان يصرف نصيبه إلى الفقيه محمد التلمساني (ت٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، لكونه من طلاب المدرسة الشهابية، وبقي مجاورا بالمدينة حتى توفي بها[١٢٦].

كما درس بها الفقيه محمد بن محمد الأميوطي الشافعي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، قدم المدينة المنورة من مصر متوليا للقضاء والإمامة والخطابة في المسجد النبوي الشريف،[١٢٧] و كان يتصف بالجود والكرم وحسن المحاضرة، عرض على القاضي يعقوب بن محمد القرشي (ت ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، التدريس في المدرسة الشهابية فقبلها [١٢٨]، له مصنفات مفيدة في علم الحديث وغيره، منها : " الجواهر السنية في الخطب السنية "، قل أن يخل منها خطبة إلا وفيها ذكر للبدعة وأهلها وتوبيخهم بما هم عليه، وظل على حاله يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى وافاه أجله بالمدينة المنورة [١٢٩].

وتولى التدريس بها أيضا يعقوب بن محمد بن علي القرشي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، كان فقيها فاضلا، ولما قدم القاضي محمد بن محمد الأميوطي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م)،من مصر متوليا قضاء المدينة المنورة عرض عليه النيابة في القضاء فامتنع، فتنازل له عن التدريس في المدرسة الشهابية فقبلها، وكان محبوبا عند الناس، واستمر مدرسا بها للشافعية حتى وفاته [١٣٠].

كما درس بها الفقيه محمد بن أبي بكر السنجاري (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)، كان فقيها حنفيا اشتغل على علماء عصره بمصر في المذهب، قدم مع والده مجاورا فاستقر في المدينة المنورة[١٣١]، وولي أيضا تدريس الحنفية في المدرسة الشهابية والأزكوجية، وبقي على ذلك حتى وفاته[١٣٢].

ومن الذين تولوا التدريس بها عبدالسلام بن سعيد القروي

(ت٧٦٦هـ/١٣٦٤م)، كان من علماء المالكية، وجمع إلى العلم الكثير الدين المتين[١٣٣]، أقام عدة سنين في المدرسة الشهابية فانتفع به الطلبة المالكية في المذهب[١٣٤].

ودرس بها أيضا الفقيه عبدالله بن محمد بن فرحون الجياني، المالكي، (ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، نزيل المدينة المنورة، كان من الأئمة الأعلام، عالما بالفقه والتفسير والحديث ومعانيه، وبرع في العربية ومصنفاته فيها شاهدة له بذلك، وله مشاركة حسنة في أصول الدين[١٣٥]، سافر أخوه علي بن محمد بن فرحون الجياني (ت٧٤٦هـ/١٣٤٥م)، إلى مصر من أجل الحصول على وظيفة التدريس بالمدرسة الشهابية، وتم تزكيته من عالمين يشهدان له أنه جدير بهذا المنصب، فتم تعيينه بمرسوم من السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون مؤرخا في سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م، واستطاع أن يعيد نشاط مذهبه من جديد، بعد أن ضعف لفترة قصيرة، فاستقر الطلبة في المدرسة وكثروا بعد انقطاعهم والتفوا حوله يقيدون ما يلقي عليهم من دروس علمية، وتخرج به جمع من الطلبة واستفادوا من علمه كثيراً[١٣٦]، و له مصنفات متعددة في علوم شتى منها: " الدر المخلص من التقصي[١٣٧] والملخص[١٣٨]"، جمع فيه بين أحاديث الكتابين وشرحه في أربعة مجلدات، سماه "كشف المغطى في شرح مختصر الموطأ "، وهو شرح عظيم، وله " شرح مختصر التفريع " [١٣٩]، لابن الجلاب البيلي [١٤٠]، سماه "كفاية الطلاب في شرح مختصر الجلاب "، وله أيضا شرح على " قواعد الإعراب"[١٤١]، لابن هشام[١٤٢]، وكذلك " نهاية الغاية في شرح الآية "، أسئلة وأجوبة على آيات من القرآن، وله أيضا " العدة في إعراب العمدة "، يعني : " عمدة الحديث " جمع فيه وجوه الإعراب واللغة والاشتقاقات، وسلك فيه مسلكا غريبا لم يسبق إلى مثله، وهو آخر ما ألف، وقرئ عليه مرارا، وله " التيسير في علمي البناء والتغيير " في النحو، وله " المسالك الجلية في الفوائد العربية " وكذلك "شفاء الفؤاد في إعراب بانت سعاد " [١٤٣]، و له تاريخ في أخبار

المدينة سماه: "نصيحة المشاور وتعزية المجاور "[١٤٤]، وكتبه كلها في غاية الجودة والإتقان، وقبل وفاته قام ببعض الأعمال الخيرية، فأعتق عدة عبيد وبصدقة واسعة على الفقراء والمحتاجين وغير ذلك [١٤٥].

ومن المدرسين في هذه المدرسة الحاج رشيد بن عبدالله الفهدي البهائي (ت بعد٨١٢هـ/١٤٠٩م)، شيخ صالح خير، سمع على بعض الشيوخ شيئا من الحديث، فقرأه بعض الطلبة في سنة ٨١٢هـ/١٤٠٩م بالمدرسة الشهابية [١٤٦].

كما ذكرت المصادر بعض المدرسين الذين تولوا التدريس بهذه ا لمدرسة لكنها لم تحدد وفياتهم بدقة والغالب أنهم من علماء القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي، ومن هؤلاء المدرسين الشيخ أبو إسحاق، لم تذكر المصادر المتاحة اسمه كاملاً، واكتفت بذكر اسمه الأول، ولم تحدد أيضا تاريخ وفاته، وأشارت بأنه كان مدرسا للمالكية في هذه المدرسة، وكانت له كتب كتبها بخطه أوقفها على المدرسة المذكورة قبل وفاته[١٤٧].

وكذلك الفقيه شمس الدين ابن العجمي (ت بعد ٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، قدم إلى المدينة المنورة، وألف جماعة من الطلبة الشافعية من طلاب المدرسة الشهابية وأمرهم بالاشتغال عليه على مذهب أبي حنيفة فأسس قواعده، فأجابوه إلى ذلك وتفقه منهم جماعة وصاروا أئمة وقتهم وانتفع الناس بعلومهم، وظهر مذهب أبي حنيفة وكثرت الحنفية في المدينة ببركة هذا الرجل وحسن نيته[١٤٨].

ومنهم أيضا عبد المنعم، لم تذكر المصادر المتاحة اسمه كاملا، واكتفت بذكر اسمه الأول، ولم تحدد أيضا تاريخ وفاته، وأشارت بأنه كان وزيرا للأشراف، وأنه كان مدرسا بالمدرسة الشهابية، وكان يجلس والسيف معروضا بين يديه [١٤٩].

ثانيا : منسوبيها من الطلاب و الساكنين بها : شهدت غرف المدرسة الشهابية قدوم عدد من العلماء وطلبة العلم الذين سكنوا هذه

المدرسة، عرف كثير منهم بإنتاجه العلمي الغزير، وبرزت آثارهم في شهرة المدرسة، وكرسوا جهودهم طيلة فترة إقامتهم للبحث العلمي وتدريس الطلبة، وعقدوا كثيرا من الدروس العلمية في شتى العلوم والمعارف، ولم يقتصروا على ذلك بل أسهموا في مساعدة الطلاب المحتاجين حتى يتفرغوا لدراستهم، وقد اشترط واقف المدرسة على الذين يسكنون في مدرسته أن يحضروا الدروس العلمية التي تلقى فيها من قبل المدرسين، أو يقوموا بإلقاء الدروس فيها إذا كانوا من العلماء البارزين وتتوفر فيهم الشروط العلمية، وأنهم من ذوي الخبرة والمكانة العلمية [١٥٠]، وقد نسب إلى هذه المدرسة عدد من العلماء والطلبة وغيرهم ممن سكنوا هذه المدرسة واستقروا لمدة قد تطول أو تقصر حسب ظروفهم المتعددة.

فمن أوائل الذين نسبوا إلى هذه المدرسة وسكنوا بها الفقيه عبدالله بن عمران البسكري المغربي (ت٧١٣هـ/١٣١٣م)، كان من المجاورين القدماء، رجلاً صالحاً متواضعاً، وفقيها أديبا، له نظم وكلام حسن[١٥١]، ويتصف بالجود والكرم ويبسط يده في الإنفاق ويكرم أصحابه بأفضل الأطعمة، قدم المدينة المنورة فسكن في المدرسة الشهابية حتى وافاه الأجل بالمدينة ودفن بالبقيع[١٥٢].

وسكن بها أيضا الفقيه سليمان بن علي القصري الغماري (ت٧١٤هـ/١٣١٤م)، فقيه المدينة ومفتيها على مذهب مالك، كان من شأنه التجرد والتقلل من الدنيا، وما زاد عن كفايته تصدق به، وغرفته مجاورة لغرفة الفقيه محمد بن سالم المكي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، بالمدرسة الشهابية[١٥٣]، وبقي مجاورا بالمدينة المنورة في هذه المدرسة حتى فقد بصره ومات بعدها في السنة المذكورة ودفن بالبقيع [١٥٤].

كما سكن بها أيضا محمد بن محمد بن حريث القرشي (ت٧٢٢هـ/١٣٢٢م)، الإمام العلامة، حدث بالموطأ، وتفنن في العلوم، ثم

حج وجاور بمكة المكرمة والمدينة المنورة [١٥٥]، وأقام بالمدرسة الشهابية، ثم عاد إلى مكة وبها توفي [١٥٦].

ومن الذين سكنوا فيها محمد إبراهيم بن غصن القصري (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، الإمام المقرئ، جاور بالمدينة مرارا آخرها في سنة ٧٢٠هـ/١٣٢٠م، كان عالم زمانه في القراءات[١٥٧]، وله مصنفات في القراءات وغيرها من العلوم، منها : " التقييد "، علق عليه تعليقا مفيدا، وله أيضا " لمح الإشارات "، واختصر أيضا " الكافي في القراءات "، وسماه " لمح الإشارات في علم القراءات " وعلق عليه تعليقا مفيدا [١٥٨]، لم يسبق إلى مثله، صغير الحجم، غزير العلم، انتفع به الطلبة وحفظوه، وله أيضا " مقدمة في النحو"، " ومقدمة في الحديث"، وله أيضا " مفردات " في علم القراءات[١٥٩]، استفاد منها جمع كثير من أهل المدينة المنورة، كبارا وصغارا، وخصص للطلبة يوما يأتون إلي مجلسه يسمعون إلى دروسه المتعددة في المسجد النبوي الشريف، وكان مقيما في المدرسة الشهابية، ويبدو أن الطلبة الموجودين فيها استفادوا من علمه كثيرا، ثم جاور بعد ذلك في القدس وبها كانت وفاته [١٦٠].

وكذلك الفقيه علي بن الحسن الواسطي (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نظر في الفقه، وقرأ القراءات، وكان كبير الشأن منقطع النظير، لا يختلط كثيرا بالناس، ذا حظ من تهجد وتلاوة وصيام، وكان على طريقة السلف في العقيدة، كان يتنقل مابين مكة المكرمة والمدينة المنورة[١٦١]، فإذا استقر بالمدينة سكن بالمدرسة الشهابية أو المدرسة الأزكوجية، وبقي على حاله المذكور حتى توفي ببدر وهو محرم [١٦٢].

ومن الذين سكنوا بهذه المدرسة الشيخ عبدالكريم بن عبد المعز الواسطي (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)، كان من أهل العلم والعمل، رطب اللسان بالذكر والتلاوة، انقطع بالمدينة المنورة مدة طويلة، يقرأ القرآن لمن قصده من كبير وصغير يأتيهم ويسمع لهم وانتفع به جماعة، وكان يجيد القراءة

والخطبة ويحب النحو والعربية، واشتغل على أبن فرحون الجياني (ت٧٢١هـ/١٢٢١م)، بالمدرسة الشهابية، ثم يقطع الكتاب من أوله إلى آخره، ثم يعيده مرة أخرى لطلب المؤانسة والمحبة، كما قرأ على محمد إبراهيم بن غصن القصري (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، شيئا من تآليفه في القراءات في المدرسة نفسها[١٦٣].

ومن الذين درسوا بهذه المدرسة وحضروا دروسها الفقيه محمد بن محمد بن محمد الغرناطي (ت٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، كان في بدايته مشتغلا بالعلم، وجوَّد القراءات السبع، وأحكم الفرائض والحساب، حتى لم يكن في المدينة مثل بديهته في ذلك، واشتهر بالعفة والمعرفة، وكان من المهتمين بجمع الكتب، وقبل وفاته أوقف كتبه كلها وجعلها في المدرسة الشهابية، وكانت وفاته بالمدينة في السنة المذكورة [١٦٤].

ومنهم أيضا الفقيه محمد بن رجب التلمساني (ت ٧٥٥هـ/١٣٥٤م)، كان أحد طلبة المدرسة الشهابية، مكبا على الاشتغال بالفقه، ومحبا للعلماء وخدمتهم [١٦٥] ، وكان الفقيه أحمد بن عبد الرحمن التادلي (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م) يصرف نصيبه من درس غشاوة بالمدرسة الشهابية، إليه لكونه من طلابها ولم يتناول منه شيئا [١٦٦].

وسكن بها أيضا الشيخ علي بن معبد المصري (ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م)، قدم إلى المدينة المنورة في سنة٧٢١هـ/١٣٢١م، فجاور بها حتى وفاته، وكان من المجاورين القدماء، تولى الأذان في بداية الأمر احتساباً، ثم شغرت هذه الوظيفة فتولاها، وكانت ليلة نوبته لا يرقد إلا في المدرسة الشهابية [١٦٧].

كما سكن بها الفقيه محمد سالم الحضرمي، المكي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، أقام في المدينة المنورة كثيراً، اتصف بالعلم والصدق والورع والدين[١٦٨]، وغرفته كانت مجاورة لغرفة الفقيه سليمان بن علي

القصري (ت٧١٤هـ/ ١٣١٤م)، وكان جهوري الصوت، ويقرأ كتاب "التنبيه"[١٦٩]، للشيرازي[١٧٠]، بصوت مرتفع حتى أنه يشوش على الناس المجاورين له، استقر فترة في هذه المدرسة ثم رجع إلى مكة المكرمة فتوفي بها[١٧١].

ومن الذين أقاموا بها الفقيه أحمد بن لؤلؤ بن عبدالله، المعروف بابن النقيب (ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، برز في كثير من العلوم أجلها الفروع والأصول والنحو، وكان عالما بالفقه والقراءات والتفسير، ويستحضر كثيرا من الأحاديث، وله مصنفات في هذه العلوم تؤكد براعته فيها [١٧٢]، سكن في مجاورته الأولى في سنة ٧٦٠ هـ/١٣٥٨م، فسكن مبرك الناقة، أي المدرسة الشهابية، ثم رجع إلى بلاده فمات مطعونا [١٧٣].

كما ذكرت المصادر بعضا من منسوبي هذه المدرسة الذين سكنوا بها لكنها لم تحدد وفياتهم بدقة، والغالب أنهم من وفيات القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي، منهم أسعد الرومي (ت بعد ٧٢١هـ/١٣٢١م)، كان من كبار الأخيار ومن الصلحاء المتعبدين، قرأ سبع ابن سلعوس[١٧٤]، وكان يتتبع الحروف ويرجع من حيث أوقفه النفس حتى لا يخل بشيء من القراءة، وكانت وفاته بالمدرسة الشهابية [١٧٥]، وغسله محمد بن محمد الغرناطي وطيبه بأحسن الطيب[١٧٦].

ومنهم أيضا سعيد(ت بعد٧٠٠هـ/١٣٠٠م)، كان بوابا وقيما على المدرسة الشهابية في أيام عمر بن أحمد الدمنهوري (ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٧م)، وأحد القراء بسبع ابن سلعوس في المسجد النبوي الشريف [١٧٧].

المبحث الخامس : العلوم التي كانت تدرس بها والمناهج المقررة فيها.

أولاً: العلوم التي كانت تدرس فيها: يلاحظ من خلال استقراء النصوص التي وردت في المصادر المتاحة التي أمكن الاطلاع عليها أن هذه المدرسة اهتمت منذ تأسيسها على الدراسات الشرعية والعقلية، وكان التدريس فيها مقتصراً على المذاهب الفقهية الأربعة، وكذلك علوم القرآن من

تفسير وقراءات، وغيرها من العلوم الشرعية، بالإضافة إلى تدريس علوم اللغة العربية من نحو وصرف وأدب وغيرها من العلوم العربية، ولم تغفل تدريس العلوم الأخرى مثل الحساب وعلم الفرائض وعلم الميقات وغيره، وكانت تدرس من قبل المدرسين الذين برزوا في هذه العلوم، فأخذ عنهم عدد من الطلبة الذين تخرجوا على أيديهم بعد أن أتقنوا هذه العلوم.

وعلى الرغم أن المدرسة الشهابية عند افتتاحها قد خُصصت لتدريس المذاهب الأربعة، إلا أنه بعض المصادر قد اشارت أن التدريس في هذه المدرسة في بداية الأمر كان محصورا على المذهب الشافعي والحنبلي(١٧٨)، ثم تلاشى طلبة المذهب الحنبلي وظهر طلبة المذهب المالكي مع مطلع القرن الثامن الهجري /الرابع عشر الميلادي(١٧٩)، ثم ظهر بعد ذلك المذهب الحنفي في حدود سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م (١٨٠).

وقد تولى التدريس في هذه المذاهب نخبة من العلماء الذين برزوا في كثير من العلوم، وتخرج على أيديهم مجموعة من الطلاب المتميزين الذين تقلدوا بعد تخرجهم كثيرا من المناصب الدينية والعلمية والإدارية وغيرها من المناصب، وأصبح لهم مكانة في المدينة المنورة خلال العصر المملوكي، وقد سبق ذكرهم من قبل.

ثانياً: الكتب المقررة في المدرسة ومناهجها : أما الكتب المقررة في هذه المدرسة، فكانت تدرس من قبل المدرسين، فبعضها من أمهات الكتب المعتمدة التي ذاع صيتها في الأمصار، ولقيت كل عناية من قبل العلماء الذين جاءوا بعدهم فقرروا بعضها للطلبة كمنهج في التدريس، وبعضهم تناولها بالشرح حتى يسهل تعليمها لدى الطلاب، ومن الكتب الفقهية المقررة في المذهب الشافعي التي صرحت بها المصادر المتاحة كتاب "التنبيه" للشيرازي (١٨١)، و"فتح العزيز في شرح الوجيز" للرافعي (١٨٢)، و"شرح الحاوي " للقونو (١٨٣)، و"الروضة " للنووي(١٨٤)، و" المطلب العالي شرح وسيط الغزالي " لابن الرفعة (١٨٥)، بالإضافة إلى بعض الشروح التي

شرحها مدرسو هذه المدرسة في الفقه الشافعي والتي كانت تلقى عليهم من قبل المدرسين أثناء الدرس.

أما الكتب الفقهية المقررة في الفقه المالكي فكانت متعددة أيضا، وقد أشارت المصادر المتاحة إلى بعض منها لعل من أبرزها كتاب " مختصر الطليطلي"(١٨٦)، وأيضا "مختصر التفريع " لابن الجلاب(١٨٧)، و "الرسالة " لابن أبي زيد القيرواني(١٨٨)، بالإضافة إلى بعض الشروح على هذه الكتب التي شرحها مدرسو المدرسة للطلاب حتى يسهل عليهم استيعابها وفهمها، مثل : كتاب " كفاية الطلاب في شرح مختصر الجلاب " (١٨٩)، و أيضا " شرح رسالة ابن أبي زيد"(١٩٠)، و" شرح التنقيح "، للتادلي، لم يوضع عليه أحسن منه(١٩١)، وغير ذلك من الكتب.

أما الكتب الخاصة بالفقه الحنبلي والحنفي، فإن المصادر المتاحة لم تشر إليها صراحة، واكتفت بذكر أن هذين المذهبين كانا يدرسان في هذه المدرسة دون أن تذكر أسماء الكتب المقررة على الطلاب أثناء الدرس(١٩٢).

وأشارت بعض المصادر أن بعض المدرسين قرروا في هذه المدرسة كتبا في علم القراءات مثل: "الكافي في علم القراءات" للأشبيلي(١٩٣)، و"التقييد في علم القراءات "، وعلق عليه تعليقا مفيداً(١٩٤)، وكذلك " مفردات في علم القراءات"، وأيضا " مختصر الكافي في علم القراءات" وسماه "الإشارة في علم القراءات"(١٩٥)، وكذلك " نهاية الغاية في شرح الآية "، في التفسير، للفقيه عبد الله بن فرحون، وهي عبارة عن أسئلة وأجوبة على آيات من القرآن الكريم ، أجاب عليها أثناء الدرس أمام الطلبة (١٩٦)، كلها لمحمد بن غصن القصري، وغيرها من الكتب.

كما ذ كرت المصادر أيضاً بعض الكتب التي قررت في الحديث مثل: "الموطأ" للإمام مالك(١٩٧)، و"الملخص" للقابسي(١٩٨)، و"التقصي لحديث مالك" لابن عبد البر(١٩٩)، و أيضا " مقدمة في الحديث " للفقيه محمد بن غصن القصري(٢٠٠)، و" شرح على عمدة الأحكام " للتادلي، شرحه شرحا

حسنا،[٢٠١] و "كشف المغطى في شرح مختصر الموطأ " للفقيه عبد الله بن فرحون، وهو شرح عظيم الفائدة [٢٠٢]، وغيرها من الكتب.

وذكرت المصادر أيضا بعض كتب اللغة العربية التي كانت تدرس من قبل مدرسي هذه المدرسة مثل : " مقدمة في النحو " للفقيه محمد بن غصن القصري[٢٠٣]، وأيضا " شرح قواعد الإعراب " لابن هشام، و" العدة في إعراب العمدة، و" التيسير في علمي البناء والتغيير " في النحو، و " المسالك الجلية في الفوائد العربية "، و "شفاء الفؤاد في إعراب بانت سعاد " كلها من تصنيفات عبدالله بن فرحون [٢٠٤]، وكذلك " الجواهر السنية في الخطب السنية " للأميوطي [٢٠٥]، وغيرها من الكتب.

ويبدو أن هناك بعض العلوم التي كانت تدرس في هذه المدرسة، وبرع فيها كثير من منسوبيها، لكن المصادر المتاحة لم تشر إليها صراحة، ولم تذكر الكتب المقررة في التدريس مثل : الحساب، وعلم الفرائض، وعلم الميقات، وغيرها من العلوم.

المبحث السادس : مكتبة المدرسة الشهابية وكيفية تزويدها :

إن المصادر المتاحة التي أمكن الاطلاع عليها لم تساعد الباحث في إعطاء تصور دقيق ومتكامل عن محتويات مكتبتها، سواء من حيث الإحصائيات لمحتوياتها وعدد مجلداتها، وكيفية تنظيمها أو المشرفين عليها، وكانت المعلومات عن هذا الجانب نادرة جدا، ولا تتعدى ذكر خزانتها، ولم تعط معلومات وافية عن الحجم الذي كانت عليه عند تأسيسها، ولم تذكر أعدادها بصورة واضحة، بل اكتفت بذكر العلماء الذين تبرعوا ببعض الكتب التي أوقفوها، سواء كانوا من المجاورين الذين سكنوا في هذه المدرسة، أو المجاورين الذين استقروا في المدينة المنورة خلال العصر المملوكي، أو قدموا بعض مصنفاتهم التي صنفوها في شتى العلوم والمعارف، وضمت العديد من الكتب النفيسة، وأصبحت مكتبتها تحتوي على مجموعة كبيرة من

الكتب في مختلف العلوم والتخصصات، وكانت من أكبر المكتبات، وأشاد بذكرها كثير من المؤرخين، واستطاعت أن تجذب كثيرا من العلماء وطلبة العلم للاستزادة من محتوياتها من الكتب القيمة التي تميزت بها عن ما سواها من المدارس في تلك الفترة.

ومن أوائل المحسنين الذين أوقفوا كتبا على هذه المدرس الفقيه محمد بن فرحون بن محمد الجياني (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)، اشتهر بحسن الخط وجودته مع الضبط والصحة [٢٠٦]، نسخ كتاب " الروضة " للنووي، عندما كان مقيما بالمدرسة الشهابية، وجعله وقفا بها حتى يستفيد منها طلبة العلم[٢٠٧]، وكذلك الفقيه يحيى بن زكريا الحوراني (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)، كانت له خزانة عظيمة مشتملة على كتب كثيرة مثل : الرافعي، وابن الرفعة، والروضة، وغير ذلك من الكتب المنتقاة، أوقفها كلها، وجعل مقرها بالمدرسة الشهابية في خزانتها، وكانت أمام بيته الذي هو في الزاوية الملاصقة لإيوان الشافعية، وكان يظن أن المدرسة تكون أبدا على حالها في أيامه، فشرط ألا تغير الخزانة من موضعها، ولما خيف عليها أمر الناظر بحملها ووضعها في خزانة الكتب المخصصة للمكتبة، وكان موضعها بقرب باب المدرسة [٢٠٨].

وقام الفقيه سعيد بن مبارك الزيلعي (ت بعد ٧٤١هـ/١٣٤٠م)، بنسخ كتاب "شرح الحاوي"، للقونوي، ثم أرخه بخط يده في سنة٧٤١هـ/١٣٤٠م، وجعله وقفا بالمدرسة الشهابية حتى ينتفع به طلبة العلم [٢٠٩]، ومن الذين أوقفوا كتبا على هذه المدرسة الفقيه محمد بن محمد الغرناطي (ت٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، كان من المهتمين بجمع الكتب، وقبل وفاته أوقف كتبه كلها وجعلها في المدرسة الشهابية [٢١٠].

ومنهم أيضا إبراهيم بن رجب التلمساني (ت ٧٥٥هـ/١٣٥٤م)، كانت له كتب نفيسة، وأصول معتمدة جليلة، في الفقه والأصول والحديث واللغة وغير ذلك، أوقف بعضها بالمدرسة الشهابية، وكانت وفاته بالمدينة في السنة المذكورة[٢١١]، وأوقف الشيخ أبو إسحاق، لم تذكر المصادر المتاحة

اسمه كاملا، واكتفت بذكر اسمه الأول، ولم تحدد أيضا تاريخ وفاته، وأشارت بأنه كان مدرسا للمالكية في المدرسة الشهابية، وكانت له كتب كتبها بخطه أوقفها على المدرسة المذكورة قبل وفاته (٢١٢).

وقد أسهمت هذه الكتب الوقفية في نشر العلم بين طلبة العلم وكانت عامل جذب لكثير منهم ونشرت العلم بينهم في شتى فروع العلم والمعرفة، ووفرت على كثير منهم عدم شراء الكتب التي لا يستطيعون دفع ثمنها، إما لغلائها أو لضيق يدهم، فاستفادوا منها كثيرا عند البحث والتحصيل العلمي، إلا أن هذه المكتبة لم تدم على حالها، إذ تعرضت المدرسة ومكتبتها إلى الإهمال في أواخر العصر المملوكي بسبب سوء الإدارة وضعف النظار فتفرقت كتبها وفقدت كثيرا من محتوياتها (٢١٣) .

المبحث السابع : أثرها الحضاري في المدينة المنورة :

أنجبت هذه المدرسة كثيرا من العلماء وطلبة العلم الذين كان لهم أثر كبير في عدد من الجوانب الحضارية وكانت آثارهم محسوسة وملموسة سواء في الجانب الديني أو العلمي أ والاجتماعي أو الاقتصادي، ولعل من أبرز هذه الجوانب ما يلي :

أولاً: الجانب الديني: أشادت المصادر المتاحة التي أمكن الاطلاع عليها بالأثر الديني الذي قام به منسوبو المدرسة الشهابية، ويتضح هذا الأثر بصورة واضحة أن هذه المدرسة كانت أول مدرسة جمعت المذاهب الفقهية الأربعة مع العلوم الأخرى في بناية واحدة، وكان هدفها بالدرجة الأولى جمع صفوف الأمة وتوحيدها للوقوف بوجه المد الشيعي والحد من نفوذه وتقليصه في المدينة، وذلك بدعم ورعاية الدولة المملوكية في مصر التي ساندت هذه المدرسة، وأسهمت بشكل كبير في نشر المذهب السني بمذاهبه الأربعة فيها، وكانت وسيلة فاعلة من وسائل نشر العلم والمعرفة وغرس القيم في نفوس الطلاب وتعويدهم على التمسك بفضائل العلم والمعرفة وآدابها .

ومن الذين كان لهم أثر في هذا الجانب مختار الأشرفي (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، ناصر أهل السنة، وقمع الرافضة، وكثر في أيامه المجاورون، واستطاع أن يدخل الرعب في قلوب الأشراف، واسترد منهم أوقافا كثيرة قد اغتصبوها، منها دار المدرسة الشهابية، وأعادها إلى أصحابها، لتؤدي دورها من جديد، وعمرت الأوقاف في أيامه وانضبطت الوظائف كما ينبغي(٢١٤)، وأيضا الفقيه يعقوب الشريف المغربي (ت بعد٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، كانت له غيرة على أهل السنة، ولا يزال ينكر المنكر، ويتعرض لأهل البدع فيأخذ منهم بلسانه فيسفههم ويحط منهم، ويناقش الشيعة ويخطأ هم في أقوالهم (٢١٥).

وكذلك الفقيه عمر بن أحمد الدمنهوري (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، قدم المدينة المنورة من مصرفي سنة ٦٨٢هـ/١٢٨٣م، كان أول خطيب يخطب لأهل السنة في المدينة، فعمل الشيعة معه من القبائح والأذى مالا يصبر عليها غيره فاحتسب وصبر، ثم إنه قام بمصاهرة بعض الشيعة فكفوا الأذى عنه(٢١٦)، ومنهم أيضا الفقيه محمد بن محمد الأميوطي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، كانت له هيبة عظيمة وشدة على الأشراف، وله سطوة على الشيعة، حيث قام بتوبيخهم على المنبر، ومنعهم من الصلاة لوحدهم، وألزمهم بالدخول في الصلاة مع أهل السنة، وكان له غيرة على أهل السنة، متمسكاً بها يتبع أشدها ويحمل نفسه على أشقها، وأبطل كثيرا من البدع التي كانت موجودة في المسجد النبوي الشريف، وله مصنف سماه " الجواهر السنية في الخطب السنية "، قل أن يخل منها خطبة إلا وفيها ذكر للبدعة وأهلها وتوبيخهم بما هم عليه (٢١٧)، وكذلك الفقيه عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني (ت٦٧٠ هـ/١٣٥٨م)، كانت له هيبة عظيمة، يقيم الحق وينصر الشرع (٢١٨).

ومنهم أيضا الفقيه عبدالله بن محمد بن فرحون (ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، كان مناصرا لأهل السنة ويذب عنهم ويناضل الأمراء

والأشراف، تولى نيابة القضاء عن الهوريني فسعى في إبطال أحكام الشيعة في المدينة المنورة، وعزل قضاتهم، وأعرض الناس عنهم، ونودي عليهم في الأسواق، فانكسرت شوكتهم وخمدت نارهم، فكان ذلك أول أسباب قوة أهل السنة وإخماد البدعة، وذلك بهمته العالية، وكان يعزر من يتكلم عن الصحابة رضي الله عنهم [٢١٩].

ولم يقتصر الأثر الديني لمنسوبي المدرسة الشهابية على هذا الجانب فقط، بل تقلد بعضهم القضاء نيابة واستقلالا، إذ يعد هذا المنصب من أعلى الوظائف الدينية، حيث يقومون بتنفيذ الأحكام الشرعية وعقد الأنكحة، والفصل بين المتخاصمين، والإشراف على الأوقاف وصرفها على مستحقيها حسب شرط الواقف[٢٢٠]، وكان قرار تعيينهم يصدر من قبل السلطان المملوكي في مصر[٢٢١].

ومن الذين تولوا هذا المنصب الفقيه محمد بن فرحون الجياني (ت٧٢١هـ/١٣٢١م) كان المجاورون وأهل السنة، إذا أرادوا عقد نكاح أو فصل خصومة على مذهبهم يأتون إليه ليعقد لهم أو يصلح بينهم فيما اختلفوا فيه[٢٢٢]، وأيضا الفقيه يحيى بن زكريا الحوراني (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)، تولى نيابة عن القاضي الدمنهوري[٢٢٣]، وكذلك الفقيه عمر بن أحمد الدمنهوري (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، قدم المدينة المنورة في سنة ٦٨٢هـ/١٢٨٣م، ثم صدر له بعد ذلك مرسوم من السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون بتقليده هذا المنصب وخلعة [٢٢٤]، و(١٠٠٠) درهم[٢٢٥]، وكان فيه معرفة ومداراة [٢٢٦] .

ومنهم أيضا الفقيه أحمد بن عبد الرحمن التادلي (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م)، تولى القضاء نيابة عن القاضي شرف الدين الأميوطي، ثم عزل بعد ذلك [٢٢٧]، و تقلد هذا المنصب أيضا الفقيه محمد بن محمد الأميوطي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م) تولاه استقلالا[٢٢٨]، وكذلك الفقيه

يعقوب بن محمد القرشي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، وليه نيابة عن القاضي سراج الدين الدمنهوري، وبعد وفاته وليه استقلالاً[٢٢٩]، وتولاه استقلالا الفقيه عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني (ت٧٦٠هـ/١٣٥٨م)[٢٣٠]، ومنهم أيضا الفقيه عبدالله بن محمد بن فرحون (ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، تولى القضاء نيابة عن الهوريني [٢٣١].

ولم يقتصر أثرهم الديني على هذا الجانب بل كانت لهم مشاركة أيضا في الإمامة والخطابة والأذان في المسجد النبوي الشريف، ومن الذين تقلدوا هذه المناصب الفقيه حسن بن علي الأسواني (ت٧٢٤هـ/١٣٢٣م)، تولى الإمامة فيه[٢٣٢]، وكذلك الفقيه عمر بن أحمد الدمنهوري (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، تولى الخطابة والإمامة فيه أيضا [٢٣٣]، وكذلك الفقيه عبدالكريم بن عبد المعز الواسطي (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)، تولى الإمامة في المسجد أيضا [٢٣٤]، وتولى الخطابة والإمامة فيه أيضا الفقيه محمد بن محمد الأميوطي (ت٧٤٥هـ/١٣٤٤م)[٢٣٥]، وتولى الأذان فيه الفقيه محمد بن أبي بكر السنجاري (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)[٢٣٦]، وتولى الأذان فيه أيضا الفقيه محمد بن محمد الغرناطي (ت٧٥٤هـ/١٣٥٣م)[٢٣٧]، وتولى الخطابة والإمامة الفقيه عبد الرحمن بن عبد المؤمن الهوريني (ت٧٦٠هـ/١٣٥٨م)[٢٣٨]، وتولى الأذان والإقامة علي بن معبد المصري (ت٧٦٢هـ/١٣٦٠م) [٢٣٩]، وتولى الإمامة والخطابة والأذان أيضا الفقيه رشيد بن عبدالله البهائي (ت بعد٨١٢هـ/١٤٠٩م) [٢٤٠].

وشارك أيضا مدرسو المدرسة الشهابية في الإفتاء، ومن الذين أشارت إليهم المصادر في هذا الجانب الفقيه سليمان بن علي القصري (ت٧١٤هـ/١٣١٤م)، كان فقيه المدينة ومفتيها، على مذهب الإمام مالك[٢٤١]، وكذلك الفقيه محمد بن فرحون الجياني (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)، كانت مدار الفتوى في المذهب المالكي إلى سليمان القصري، وإلى محمد بن فرحون يأتي الناس إليهما في هذا الجانب ويعتمدون على فتواهم [٢٤٢].

يتضح مما سبق جهود مدرسي هذه المدرسة في الجانب الديني خلال العصر المملوكي، فقد استطاعوا نشر مذهب أهل السنة في المدينة المنورة، وأعادوا الهيبة لهم، إذ كانت السلطة الدينية في المدينة من قبل تحت النفوذ الشيعي، فقلصوا من نفوذهم، ولم يقتصروا على ذلك بل قضوا على كثير من البدع و الخرافات التي كانت موجودة في المدينة وأزالوا كثيرا منها.

ثانياً: الجانب العلمي : لم يقتصر أثر مدرسي المدرسة الشهابية العلمي على التدريس فيها كما سبق ذكره، بل كان لهم أيضا جوانب مشرقة في مجالات متعددة، فقد تولى بعضهم التدريس في المسجد النبوي الشريف(٢٤٣)، وبعضهم تولى التدريس في المدرسة الأزكوجية (٢٤٤)، وبعضهم استرد دار المدرسة الشهابية من الأشراف، وأعادها منهم حتى تؤدي دورها العلمي من جديد (٢٤٥).

ولم يقتصروا على هذه الجوانب فقط، بل أسهم كثير منهم في وقف الكتب النفيسة على هذه المدرسة في شتى العلوم والمعارف، حتى أصبحت مقصدا لكثير من طلبة العلم التي استقطبت كثيرا منهم كما سبق ذكره.

ليس هذا فحسب بل أسهموا أيضا في الإنتاج العلمي الذي تناول كثيرا من العلوم، وخاصة العلوم الشرعية، من علوم القرآن، من قراءات وتفسير، والفقه وأصوله، وخاصة على المذهبين الشافعي والمالك، فضلا عن علوم اللغة العربية من نحو وصرف وأدب، وغير ذلك من العلوم التي برزوا فيها مثل : الفرائض والحساب وعلم الميقات والتاريخ، وقد سبق ذكر إنتاجهم العلمي، وخلفوا رصيدا من المؤلفات العلمية استفادت منها المكتبة العربية والإسلامية حتى الوقت الحاضر.

ثالثاً: الجانب الاجتماعي والاقتصادي : كان لمنسوبي المدرسة الشهابية أثر ملموس في بعض الجوانب الاجتماعية، وكانت مشاركاتهم في هذا الجانب مثمرة وبناءة، وتجلت بصورة واضحة في دفع الأموال وتوفير

الطعام والشراب والملبس للفقراء والمحتاجين وتفقد أحوالهم وقضاء حوائجهم، وكانوا واسطة خير لكثير منهم، ووصف كثير من منسوبيها بالخير والصلاح ومساعدة الآخرين.

ومن الذين أسهموا في هذا الجانب الفقيه عبدالله بن عمران البسكري (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)، كان رجلا كريما، ويبسط يده في الإنفاق، ولا يرد فقيراً ولا يدخر شيئاً، ويكرم أصحابه ويقدم لهم أفضل الأطعمة والمشروبات(٢٤٦)، وكان الفقيه يعقوب الشريف المغربي(ت بعد ٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، خصص للطلبة في المدرسة الشهابية مبلغ (٥٠٠) دينار يشترى بها أرضا ويوقف ريعها على الطلبة المذكورين (٢٤٧)، وكان الفقيه أحمد بن عبدالرحمن التادلي (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)، يصرف نصيبه من التدريس لبعض الطلبة المحتاجين في المدرسة الشهابية ولا يأخذ منه شيئا(٢٤٨)، وكان الفقيه محمد بن أبي بكر السنجاري (ت٧٥١هـ/١٣٥٠م)، محبا لعمل الخير وقضاء حوائج الناس، ومرجعا للفقراء والمساكين فيقوم بقضاء حوائجهم(٢٤٩)، واتصف الفقيه محمد بن سالم الحضرمي المكي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، بالكرم والجود ويبذل الطعام والموائد الفاخرة لضيوفه، ويكرمهم ويقضي حوائجهم ويتودد إلى معارفه ويحسن إليهم(٢٥٠).

ولم يقتصر دور منسوبي المدرسة الشهابية على هذا الجانب فقط، بل كان لهم جوانب إنسانية أخرى مشرقة فقد اهتموا بفئة العبيد وتخليصهم من الرق، وأعتقوا كثيرا من العبيد والإماء، ومن الذين شاركوا في الجانب الفقيه محمد بن محمد الغرناطي (ت٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، كان كثير الإيثار للضعفاء، محبوبا عند الناس، أعتق كثيرا من العبيد والإماء، وجعل أحد خدامه في المسجد النبوي الشريف (٢٥١)، وشاركه في هذا العمل الإنساني الفقيه إبراهيم بن رجب التلمساني (ت٧٥٥هـ/١٣٥٤م)، أعتق عبدا رباه وأحسن إليه(٢٥٢)، وأمر عبدالله بن محمد بن فرحون الجياني (ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، بتوزيع صدقة واسعة على الفقراء والمحتاجين، وفرن

تصرف غلته عليهم في كل يوم، وأعتق في حياته عدة عبيد وإماء وكان له خادم تقرب به لخدمة الحجرة النبوية (٢٥٣).

وبعضهم كان له أثر كبير في المحافظة على الأوقاف وتعميرها والإشراف عليها كما أراده أصحاب الوقف، حتى تؤدي دورها على أكمل وجه، ويستفيد منها أكبر شريحة في المجتمع وتكون أداة فاعلة فيه(٢٥٤)، وكان لهذه الفئة من منسوبي هذه المدرسة جوانب خيرية متعددة خدمت فئات المجتمع المختلفة.

ولم يقتصر أثر منسوبي المدرسة الشهابية على الجانب الاجتماعي بل كان لهم مشاركة في الجانب الاقتصادي، وشاركوا في بعض فعاليته، فقد عمل بعضهم في عدد من الحرف والمهن وبرعوا فيها، ومن الأمثلة على هذا الجانب كان الفقيه محمد بن فرحون الجياني (ت٧٢١هـ/١٣٢١م)، كان يعمل في النسخ أول ما قدم المدينة المنورة للناس بأجر ونسخ بعض الكتب المهمة لهم(٢٥٥)، وكان الفقيه محمد التلمساني (ت٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، يعمل في تجليد الكتب واستفاد منه كثير من الناس في هذه الحرفة(٢٥٦) وعمل الفقيه محمد بن محمدالغرناطي (ت٧٥٤هـ/١٣٥٣م)، في حرفة الدهان، وكان مزوقا في المسجد النبوي الشريف (٢٥٧)، وكان الفقيه محمد بن سالم الحضرمي المكي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، يتسبب في التجارة وكسب منها أموالا طائلة (٢٥٨).

وهكذا يتضح مما سبق أن منسوبي المدرسة الشهابية كانت لهم آثار متعددة في كثير من الجوانب الحضارية سواء كانت علمية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهذه الآثار كانت تتفاوت بينهم، وفي مجملها كانت إيجابية، واستفادت منها شريحة كبيرة من المجتمع في المدينة المنورة خلال العصر المملوكي، وظلت هذه المدرسة ومنسوبيها يؤدون دورهم خلال هذه الفترة على أكمل وجه.

الدور العلمي للمدرسة الشهابية بعد سقوط دولة المماليك:

وفي منتصف القرن العاشر الهجري /منتصف القرن السادس عشر الميلادي، وبالتحديد في سنة ٩٥١هـ/١٥٤٤م، تغير مسارها العلمي، وذلك عندما قدم الفقيه محمد بن أحمد الجنيد المشرع (ت٩٩١هـ/١٥٤٤م)[٢٥٩]، إلى المدينة المنورة واستقر بها، وتعطلت من دورها العلمي،استأذن أولي الأمر في إقامة الذكر بها وتربية بعض أصحابه فيها فسمحوا بذلك، وأصبحت تعرف ب(الزاوية الجنيدية)، لطول إقامته بها مع أولاده [٢٦٠]، وفي أواخر القرن الثالث عشر الهجري/أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وبالتحديد في سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م، أعيد بناؤها من جديد على شكل مسجد، ووجد على جدارها الخارجي نص تأسيسي من حجر منقوش بحروف بارزة مذهبة فيه التاريخ المذكور[٢٦١]، ثم انتقلت ملكيتها بعد ذلك إلى أسرة البالي وأصبحت تعرف بهم[٢٦٢]، ثم هدمت هذه الدار في التوسعة السعودية الثالثة وبالتحديد في سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، وموضعها على بعد خطوات من المنارة الرئيسية في الزاوية الجنوبية الشرقية للمسجد النبوي الشريف[٢٦٣]، وأصبحت تاريخا مدونا بعد تاريخها الحضاري الطويل الذي امتد قرابة ثلاثة قرون تقريباً .

الخاتمة

توصل هذا البحث إلى عدد من النتائج لعل من أبرزها ما يلي :

١. أظهر هذا البحث ولأول مرة أن المذهب الحنبلي كان من أوائل المذاهب السنية التي كانت تدرس في المدرسة الشهابية مع بداية تأسيسها، وبقي حتى أواخر القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي.

٢. بين البحث أثر هذه المدرسة ومنسوبيها في نشر المذهب السني في المدينة المنورة، والحد من النفوذ الشيعي فيها خلال فترة الدراسة.

٣. أبرز البحث أثر المدرسة ومنسوبيها في كثير من الجوانب، سواء كانت دينية أو علمية أو اجتماعية أو اقتصادية، وكان لهم بصمات مشرقة تسجل لهم في التاريخ الحضاري.

٤. كشف هذا البحث أن هذه المدرسة أنجبت العديد من العلماء الذين كان لهم بصمات واضحة في تاريخ المدينة المنورة، وتقلدوا العديد من المناصب الدينية والعلمية والإدارية، ليس هذا فحسب بل كان لهم مصنفات علمية استفاد منها الكثير من الطلبة ومازالت الاستفادة مستمرة حتى الوقت الحاضر.

٥. وضح البحث أن هذه المدرسة تميزت بوجود مساكن وغرف متعددة للطلبة والمدرسين يسكنون فيها، ليس هذا فحسب بل وجدت مكتبة تحتوي على كتب نفيسة في شتى العلوم والمعارف جذبت كثيرا من طلبة العلم، وسهلت عليهم التحصيل العلمي من خلال الكتب المتنوعة التي استفادوا كثيرا.

٦. كما أبرز البحث إسهامات المحسنين في تزويد المكتبة بالكتب النافعة سواء عن طريق النسخ أو الوقف أو الإهداء أ وغير ذلك.

٧. كشف البحث أن الأوقاف التي رصدت لهذه المدرسة من قبل الوقف أو بعض المحسنين كان لها دور كبير في بقائها لفترة طويلة استمرت قرابة ثلاثة قرون تؤدي رسالتها العلمية على أكمل وجه.

الهوامش

(١) هو أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب الخزرجي الأنصاري، وهو مشهور بكنيته، صحابي جليل، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، كان في جيش يزيد بن معاوية الذي أرسل لفتح القسطنطينية، وتوفي مجاهدا على أبوابها في سنة٥٢هـ/٦٧٢م، وقيل: غير ذلك. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري، الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٣، ص ٣٦٨ -٣٧٠ ؛ القرطبي، يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م، ج٢، ص ٤٢٤ -٤٢٥.

(٢) اسمه تبان أسعد بن ملكيكرب بن زيد من ولد صيفي بن سبأ، أبوكرب، وهو من ملوك التبابعة، بل رأسهم وأولهم، وزعيمهم وسيدهم. الكلبي، هشام بن محمد بن السائب، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ج١، ص٢١٦ ؛ الخياري، أحمد ياسين، تاريخ المدينة المنورة قديما وحديثا، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ص٢٣١.

(٣) المراغي، أبو بكر بن الحسين، تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، تحقيق: عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان، المدينة المنورة، (د.ن)، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص٥٩ ؛ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، المغانم المطابة في معالم طابة، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، وآخرون، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ج١، ص ٢٤١ - ٢٤٢ ؛ السمهودي، علي بن عبدالله، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: قاسم السامرائي، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ج١، ص٤٥٤ : العباسي، أحمد بن عبد الحميد، عمدة الأخبار في مدينة المختار، تحقيق: محمد الطيب الأنصاري، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، (د.ت)، ص٤٠٩.

(٤) الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج١، ص ٢٤٠ - ٢٤٢

(٥) المراغي، تحقيق النصرة، ص٦١ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص٤٥٥.

(٦) القشيري، مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار المعرفة، (د.ت)، ج٣، ص١٦٢٣، حديث رقم (٢٠٢٣).

(٧) المطري، محمد بن أحمد، التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، دراسة وتحقيق: سليمان الرحيلي، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص١١٤ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص٤٥٥ ؛ العباسي، عمدة الأخبار، ص ٤٠٨ - ٤٠٩.

(٨) هو أبو عبدالرحمن، وأبو كثير، مولى أبي أيوب الأنصاري ﷺ، كان من سبي عين التمر، ثم أعتقه أبو أيوب، كان ثقة قليل الحديث، قتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ٦٣هـ/٦٨٧م. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٦٤ ؛ السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق: مصطفى عمار منلا، وآخرون، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ج٢، ص٧١ - ٧٢.

(٩) مولى: المولى في اللغة : يطلق على الشيئ وضده، و المولى له مواضع في كلام العرب: منها المولى في الدين، والمولى العصبة، والمولى الحليف، والمولى المعتق، وغير ذلك من الألفاظ. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج١٥، ص٤٠٦ - ٤١٥.

(١٠) كان جوادا سخيا، وله أخبار في الجود، قليل الحديث، كان مكثرا في المغازي، خرج إلى الشام مجاهدا غازيا أكثر من مرة، وكان في جيش مسلمة الذين احتبسوا بأرض الروم، ثم رجع إلى المدينة ومات بها، ودفن بالبقيع.ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص ١٦١ - ١٦٢ ؛ السخاوي، محمد بن عبدالرحمن، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق: عارف أحمد عبدالغني، خالد أحمد السويدي،دمشق: دار كنان، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ج٣، ص ١٨٤ - ١٨٥.

(١١) الدينار :معروف، وجمعه دنانير، ويساوي درهم وثلاثة أسباع، وكان يزن (٤،٢٥) جرام. الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت: المكتبة العصرية، ط٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص١٤٩ ؛ الخزاعي، علي بن محمد، تخريج الدلالات السمعية، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص٦٠٧ - ٦٠٨ ؛ فهمي، عبدالرحمن محمد، موسوعة النقود وعلم النميات، فجر السكة العربية، القاهرة : مطبعة دار الكتب، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ص٢٩ - ٣٠، ٥٣.

(١٢) الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج١، ص٢٤١.

(١٣) المطري، التعريف بما أنست دار الهجرة، ص١١٤ ؛ عبدالغني، بيوت الصحابة، ص٦٦.

(١٤) الزقاق: دون السكة نافذة كانت أو نافذة، تذكر وتؤنث، والجمع أزقة وزقان. ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص ١٤٣ - ١٤٤ ؛ الفيومي، المصباح المنير، ص١٣٣.

(١٥) يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد النبوي الشريف بين دار أبي أيوب الأنصاري ﷺ، ودار عثمان بن عفان ﷺ، ثم صار هذا الزقاق فيه بيت شيخ الحرم، وقد أزيل بعد ذلك في التوسعة السعودية الأولى للمسجد في سنة١٣٧٠هـ/١٩٥٠ م. الخياري، تاريخ معالم المدينة المنورة، ص٢٣٦ ؛ عبدالغني، محمد إلياس، بيوت الصحابة رضي الله عنهم حول المسجد النبوي الشريف، المدينة المنورة: مركز طيبة للطباعة، ط٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ص٧١.

(١٦) تعرف هذه الدار بالدار الكبرى، وكانت تقع في الجهة الشرقية من المسجد النبوي الشريف،كانت ممتدة في الجهة الجنوبية إلى زقاق الحبشة، وتطل على دار أبي أيوب الأنصاري ﷺ، من ناحية الجنوب،ويحدها شمالا زقاق البقيع ودار أبي بكر الصديق ﷺ، وشرقا دار عثمان بن عفان ﷺ، الصغرى، وغربا مصلى الجنائز. السمهودي، وفاء الوفا، ج٣، ص٦٢ - ٦٣ ؛ عبد الغني، بيوت الصحابة، ص ٨٩ - ٩٠.

(١٧) تقع في الجنوب الشرقي من المسجد النبوي الشريف،وتلاصق دار أبي أيوب الأنصاري ﷺ، ثم انتقلت ملكيتها بعد ذلك وصارت لجعفر الصادق بن محمد الباقر، وأصبحت تعرف به، ثم أزيلت في التوسعة السعودية الثانية في سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٦ م، وموضعها الآن ضمن الرحبة الجنوبية للمسجد. ابن شبة، تاريخ المدينة، ج١، ص٢٥٩ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج٣، ص٦٣؛ عبدالغني، بيوت الصحابة، ص٧٠.

(١٨) تقع في الجهة الجنوبية من المسجد النبوي الشريف، وتقابل دار حارثة بن النعمان ﷺ، من الجهة الغربية، وتحدها الطريق من جوانبها الأربعة، فغربا الطريق التي بينها وبين دار بني صالح، وجنوبا الطريق التي بينها وبين الدار التي في قبلتها،

وفي جهتها الشمالية الطريق التي بينها وبين دار إبراهيم بن هشام. السمهودي، وفاء الوفا، ج٣، ص ٦٣ - ٦٤ ؛ عبدالغني، بيوت الصحابة، ص٧٢.

(١٩) فرع من أشراف المدينة المنورة، ينسبون إلى الشريف منيف بن شيحة الحسيني، ولي إمارة المدينة المنورة في سنة٦٤٩هـ/١٢٥١م، وظل على إمارته حتى وفاته في سنة ٦٥٧هـ/١٢٥٨م.ابن فرحون، عبدالله بن محمد، نصيحة المشاور وتعزية المجاور، تحقيق: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص٣٩٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٣، ص١٩٩.

(٢٠) أزيلت هذه المكتبة أثناء العمارة السعودية الثانية في سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، وتقع الآن ضمن الرحبة الجنوبية للمسجد على بعد خطوات من المنارة الرئيسية. عبدالغني، بيوت الصحابة، ص٧٣.

(٢١) هو محمد بن أيوب بن شادي، العادل سيف الدين أبو بكر، وكنيته أشهر من اسمه، ولد في سنة٥٣٩هـ/١١٤٤م، في مدينة الرها، وقيل: سنة٥٤٠هـ/١١٤٥م، كان نبيلاً حازماً، سديد الرأي حسن التدبير خليقا للملك، عادلا مجاهداً، ديناً عفيفاً متصدقاً، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، تولى ملك دمشق في شعبان سنة٥٩٢هـ/١١٩٥م، ثم مصر في سنة ٥٩٦هـ/١١٩٩م، وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م. سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: إبراهيم الزيبق، دمشق: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ج٢٢، ص ٢٣٠ - ٢٣٣ ؛ أبو شامة الدمشقي، عبدالرحمن بن إسماعيل، المذيل على الروضتين، تحقيق: إبراهيم الزيبق، دمشق: دار الرسالة العالمية، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ج ١، ص ٣٠٣ - ٣٠٨.

(٢٢) هو شاذي بن مروان، أختلف في نسبه بين المؤرخين، فقيل : أنهم من الأكراد الروادية، وهم فخذ من الهذبانية من أهل دوين، ومن أبناء أعيانها والمعتبرين بها،حصلت بينه وبين جمال الدولة بهروز أخوة، فقربه وعينه على قلعة تكريت فأقام بها مدة حتى توفي بها. ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، (د.ت)، ج ١، ص ٢٥٥ - ٢٥٦ ؛ ابن واصل، محمد بن سالم، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة: دار الكتب المصرية (د.ت)، ج١، ص٣ -٦.

(٢٣) ميافارقين: من المدن الرومانية القديمة، وكانت تسمى "مدور صالا "، ومعناها بالعربية مدينة الشهداء، وفارقين هو الخلاف بالفارسية، ويقال لها: بارجين، وهي في إقليم ديار بكر من بلاد الجزيرة الفراتية، وعلى بعد (٢٧)كم، شمال نهر دجلة، وعلى بعد (١٨)كم، غرب نهر ساتيدما (بطمان صو)، وحاليا تسمى فارقين، وهي حاليا من مدن الجمهورية التركية الواقعة في القسم الجنوبي الشرقي (كردستان تركيا). الحموي، ياقوت بن عبدالله ، معجم البلدان ، بيروت: دار صادر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ج٥، ص ٢٣٥ – ٢٣٨ ؛ مرعي، فرست، الإمارات الكردية في العصر العباسي (٣٥٠ – ٥١١هـ/٩٦٠ – ١١١٧م)، (د.م)، (د.ن)، (د.ت)، ص ٧٢ – ٧٥.

(٢٤) الرها : من ديار مضر، يجري الفرات إلى الشمال منها على بعد (٤٤)كم، وإلى الغرب منها على بعد (٨٨)كم، تمتاز بمساحتها الواسعة وديارها العامرة، وتكثر حولها المتنزهات المزروعة بأشجار الفواكه والأعناب والخيرات، وقد امتازت بالثراء والغنى لكثرة الأسواق الموجودة فيها، وكانت من المراكز التجارية المهمة. ابن شداد، محمد بن علي، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق : يحيى عبادة، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م، ج٣، ق١، ٨٥ – ٨٦؛ الرويضي، محمود بن محمد، إمارة الرها الصليبية، عمان: مطبعة البهجة، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ٩٥ – ٩٨.

(٢٥) يقع إلى الجنوب الغربي من قلعة كختا على بعد (٤٤)كم، تحيط به من الشمال والغرب جبال السلسلة، وهي الحد الفاصل بينه وبين ملطية، وله أرض واسعة وقرى زراعية عامرة تسقى بماء المطر. ابن شداد، الأعلاق الخطيرة، ج١، ق٢، ص٤١ ؛ الرويضي، إمارة الرها، ص١٠٥.

(٢٦) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد، وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٢٢، ص ١٣٣ – ١٣٤ ؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق :عبدالله بن عبد المحسن التركي، الرياض : دار هجر، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ج ١٧، ص ٢٩٦.

(٢٧) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق : بشار عواد معروف، بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣ م، ج ١٤، ص٥٣٠-٥٣١ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٧، ص ٢٩٦.

(٢٨) الصفدي، خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق : مجموعة من المحققين، شتوتغارت بألمانيا، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ج٢٣، ص٥٦٨ ؛ الكتبي، محمد بن شاكر، عيون التواريخ، تحقيق : نبيلة عبد المنعم داود، بغداد : دار الرشيد، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠ م، ج ٢٠، ص ٢٢.

(٢٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٢، ص١٣٤.

(٣٠) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ٤٠٣.

(٣١) هو محمد بن علي الطائي، المشهور بابن العربي، كان ورعا زاهدا، فاضلا في علوم الحقائق، طاف البلاد شرقا وغربا، وله المصنفات الكثيرة، توفي بدمشق سنة ٦٣٨هـ/١٢٤٠م. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص ٣٧٣ ؛ أبو شامة، الذيل على الروضتين، ج ٢، ص ٥٤-٥٥.

(٣٢) العياشي، عبدالله بن محمد، الرحلة العياشية للبقاع الحجازية، المسمى: ماء الموائد، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠١١م، ج١، ص ٤٠٩ - ٤١٣.

(٣٣) هو الملك والأشرف موسى بن الملك العادل محمد، ولد بالقاهرة سنة ٥٧٦هـ/١١٨٠م، وقيل: بالكرك، كان ملكا فارسا شجاعا، عفيفاً جواداً، وله فهم وذكاء وسياسة، يبالغ في الإحسان إلى الفقراء ويعطف عليهم، ويقرب العلماء ويقدرهم، ويحضر مجالسهم، له كثير من الأعمال الخيرية في أماكن متعددة، توفي بدمشق في محرم سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٧م.سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٣٥١ - ٣٥٧ ؛ أبو شامة، المذيل على الروضتين، ج٢، ص ٤٠ - ٤١ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص١٢٢ - ١٢٧.

(٣٤) سروج :وتقع إلى يمين القاصد طريق القوافل الموصلة إلى حران، وتبعد عنها بنحو (٤٤)كم، وتبعد عن الرها باتجاه الجنوب بنحو (٤٤)كم، ويتبعها عدد من القرى، واشتهرت بخصوبة تربتها وكثرة أشجارها وفواكهها المتنوعة، وكانت من المراكز التجارية المهمة. الحميري، الروض المعطار، ص ٣١٥ - ٣١٦ ؛ الرويضي، إمارة الرها، ص ١٠٠ - ١٠١.

(٣٥) خلاط: من المدن العامرة تشتهر بكثرة خيراتها ومياهها الغزيرة، وثمارها وفواكهها المتنوعة، وهي من عجائب الدنيا. الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٨٠ - ٣٨١ ؛ خوشناو، حكيم أحمد، الكورد وبلادهم عند البلدانيين والرحالة

المسلمين (٢٣٢- ٦٢٦هـ/٨٤٦ - ١٢٢٩م)، دمشق : دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص١١٥.

(٣٦) حاني: مدينة بديار بكر، تتصف بخصوبة أرضها وحسنها، وفيها معدن الحديد، ومنها يجلب إلى سائر البلدان. الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٠٨ ؛ خوشناو، الكورد وبلادهم، ص١٥٧.

(٣٧) ابن واصل، مفرج الكروب، ج٤، ص ٨٩ - ٩٠ ؛ الحنبلي، أحمد بن إبراهيم،شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تقديم وتحقيق وتعليق: مديحة الشرقاوي، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ/١٩٩٦م، ص٢٧٧ - ٢٧٨.

(٣٨) الهجين: من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي، والهجين الذي أبوه عربي وأمه أمة غير محصنة، فإذا أحصنت فليس الولد بهجين، وجمل هجان: أبيض كريم وناقة، بلفظ واحد للكل، وجمعه هجناء، وهجن. الفيومي، المصباح المنير، ص٣٢٧.

(٣٩) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ص٢٨٤ ؛ أبو شامة، المذيل على الروضتين، ج١، ص٣٩٧ ؛ الحنبلي، شفاء القلوب، ص٢٧٨.

(٤٠) هو أبو جعفر، منصور بن محمد العباسي، ولد سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م،كان جواداً سمحاً عادلاً قريباً من الناس، ويحب فعل الخير، تولى الخلافة في شهر رجب سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م، فحمدت سيرته، وكانت وفاته في العاشر من جمادى الآخرة سنة٦٤٠هـ/١٢٤٢م. سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٣٧٥ - ٣٧٧.

(٤١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج ٢٢، ٢٨٤ ؛ أبو شامة، المذيل على الروضتين، ج١، ص٣٩٧.

(٤٢) حران: مدينة مشهورة من ديار مضر، تمتاز بتربتها الخصبة، وتعتمد في زراعة أراضيها على مياه الآبار والأمطار، ويتبعها عدد من القرى والضياع، وكانت من المراكز التجارية المهمة. ابن شداد، الأعلاق الخطيرة، ج٣، ق١، ص ٤٠ - ٤٢، الرويضي، إمارة الرها، ص٩٨ - ١٠٠.

(٤٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢٢، ص١٣٤.

(٤٤) ابن واصل، مفرج الكروب، ج٥، ص٣٤٥.

(٤٥) أبو الفداء، إسماعيل بن علي، تاريخ أبي الفداء المسمى: المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمود ديوب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج٢، ص٢٧٨.

(٤٦) الحنبلي، شفاء القلوب، ص٢٧٨.

(٤٧) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٢٢، ص٤٠٣.

(٤٨) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٥٣٠ - ٥٣١، سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص١٣٤.

(٤٩) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٣، ص٥٦٨.

(٥٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٧، ص٢٩٦.

(٥١) الحنبلي، شفاء القلوب، ص٢٧٨.

(٥٢) ابن العماد الحنبلي، عبدالحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت: دار الآفاق الجديدة، (د.ت)، ج٥، ص٣٣٢.

(٥٣) الكتبي، عيون التواريخ، ج٢٠، ص٢٢.

(٥٤) الحنبلي، شفاء القلوب، ص٢٧٨.

(٥٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٤٠ ؛ المديرس، عبدالرحمن مديرس، المدينة المنورة في العصر المملوكي، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص٢٥٥.

(٥٦) إيوان: لفظة فارسية معربة، تعني المساحة المبنية من جهاتها الثلاث، مع ترك واجهتها الرابعة مفتوحة أو معقودة، والإيوان صفة عظيمة، وأن كل ما استخدمته في تعميد شيء آخر فهو أوان، واستخدمت لفظة إيوان في العصور الإسلامية للدلالة على رواق المسجد أو المدرسة، وله ألفاظ أخرى، وجمعه أواوين، وإيوانات. ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص٤٠ ؛ آل جعفر، زين العابدين موسى جعفر، الإيوان في العمارة العراقية حتى نهاية العصر العباسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد: كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٧ - ١٢ ؛ نوار، سامي محمد، الكامل في مصطلحات العمارة الإسلامية من بطون المصادر العربية، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص١٨ - ١٩.

(٥٧) الصحن: ساحة وسط الدار، أو المستوي من الأرض، أو غير ذلك، وجمعه صحون، وأصحن، وقد استخدم المسلمون هذا العنصر المعماري في المنشآت الدينية والدنيوية حتى يمد المكان بالضوء والهواء، وكان المتنفس الرئيسي لأهل الدار. ابن منظور، لسان العرب، ج١٣، ص ٢٤٤ - ٢٤٥ ؛ الفيومي، المصباح المنير، ص١٧٤ ؛ نوار، الكامل في مصطلحات العمارة، ص١٠٦ - ١٠٧.

(٥٨) الرواق: عبارة عن سقف في مقدم البيت أو الجناح، والقسم من المسجد الجامع، ويشتمل على مجموعة من الغرف تكون سكنا للمدرسين والطلبة، وجمعه أروقة. ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص١٣٢ ؛ الخطيب، مصطفى عبدالكريم، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص٢١٣.

(٥٩) المطري، التعريف بما أنست الهجرة، ص١١٤ ؛ المرجاني، عبدالله بن عبدالملك، بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار، دراسة وتحقيق: محمد عبدالوهاب فضل، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ج١، ص٤٤٢ - ٤٤٣ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ٤٥٥.

(٦٠) عرصة: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، وعرصة الدار: وسطها، وقيل: هو مالا بناء فيه، وسميت بذلك لاعتراص الصبيان فيها، أي يلعبون ويمرحون، وجمعها، عراص، وعرصات. ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص ٥٢ - ٥٣ ؛ الفيومي، المصباح المنير، ص٢٠٨ - ٢٠٩.

(٦١) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٢٢، ٢٨٤ ؛ أبو شامة المقدسي، المذيل على الروضتين، ج١، ص٣٩٧.

(٦٢) الوقف في اللغة : معناه الحبس والمنع، والتحبيس : جعل الشيء موقوفا على التأبيد، يقال : هذا حبيس في سبيل الله، واصطلاح : هو حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح. الأصفهاني، الحسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دمشق : دار القلم، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص ٢١٦.

(٦٣) المطري، التعريف بما أنست الهجرة، ص١١٤ ؛ المرجاني، بهجة النفوس والأسرار، ج١، ص ٤٤٢ ؛ الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص١٠٧٠ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص ٤٥٥.

(٦٤) ابن فرحون : نصيحة المشاور، ص ١٦٠ ؛ المراغي، تحقيق النصرة، ص ٣١٩ - ٣٢٠ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج٣، ص٤١٠ ؛ العياشي، إبراهيم بن علي، المدينة بين الماضي والحاضر، المدينة المنورة: مكتبة الثقافة، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص٣٩٠.

(٦٥) الصاع: مكيال لأهل المدينة، تكال به الحبوب ونحوها، يذكر ويؤنث، فمن أنثه قال: ثلاث أصوع، ومن ذكره قال : أصواع، وأصوع، وصيعان، وقد أجمع جمهور العلماء ماعدا الحنفية أن الصاع النبوي يساوي أربعة أمداد، وأنه يسع خمسة أرطال وثلث بالرطل البغدادي. ابن سلام، القاسم، الأموال، تحقيق: محمد خليل هراس، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٥١٤-٥٢١،٥١٧ ؛الجوهري، الصحاح، ج٢، ص٩٦٤ ؛ ابن الرفعة، أحمد بن محمد، الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق : محمد أحمد الخاروف، مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص٦٣ -٦٤.

(٦٦) ابن فرحون : نصيحة المشاور، ص ١٦٠.

(٦٧) الشيعة : في اللغة تطلق على الأتباع والأنصار وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم " شيعة "، ثم أصبحت بعد ذلك تطلق فئة مخصوصة، وهم أتباع علي بن أبي طالب ﷺ، على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية إما جليا أو خفيا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده، وجمعها شيع وأشياع. الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم، الملل والنحل، تحقيق : عبد العزيز محمد الوكيل، بيروت : دار الفكر، (د.ت)، ص ١٤٦ ؛ الفيومي، المصباح المنير، ص ١٧١.

(٦٨) المطري، التعريف بما أنست الهجرة، ص١١٤ ؛ المرجاني، بهجة النفوس والأسرار، ج ١، ص٤٤٢ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص٤٥٥ ؛

(٦٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص٨٩، ١٣٧، ١٤١، ١٦٤، ٢٥٦، ٢٨٦ ؛ السنيدي، عبد العزيز بن راشد، الرعاية الاجتماعية وأثرها على الحياة العامة في المدينة خلال العصر المملوكي، دراسة تاريخية، الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، بحوث تاريخية، سلسلة محكمة من الدراسات التاريخية والحضارية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م، ص٦٨.

(٧٠) المطري، التعريف بما آنست الهجرة، ص ١١٤ ؛ المرجاني، بهجة النفوس والأسرار، ج١، ص ٤٤٢ ؛ المراغي، تحقيق النصرة، ص ٦٤ ؛ الفيروز آبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٠٧٠.

(٧١) المطري، التعريف بما آنست الهجرة، ص ١١٤ ؛ ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٨٩، ٩٤، ١٣٧، ١٤١، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٤، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٦، ٣٢٤، ٣٣٧، ٣٥٢، ٤٢٠، ٤٢١ ؛ المرجاني، بهجة النفوس والأسرار، ج١، ص ٤٤٢ ؛ المراغي، تحقيق النصرة، ص ٦٤ ؛ الفيروز آبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٠٧٠،١١٨٠،١٢٣٢، ١٢٨٩.

(٧٢) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص٣٩٦ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص ٤٥٥.

(٧٣) المطري، التعريف بما أنست الهجرة، ص١١٤ ؛ المرجاني، بهجة النفوس والأسرار، ج١، ص ٤٤٢ ؛ الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص١٠٧٠ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص ٤٥٥.

(٧٤) ابن فرحون : نصيحة المشاور، ص ١٦٠ ؛ المراغي، تحقيق النصرة، ص ٣١٩ – ٣٢٠ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج٣، ص٤١٠.

(٧٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص١٥٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج٣، ص٣٤٧.

(٧٦) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص١٥٢ –١٥٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة،(كنان)، ج٣، ص٣٤٦ –٣٤٧.

(٧٧) المطري، التعريف بما أنست الهجرة ؛ ص١١٤؛ ابن فرحون ؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج ٣، ص ٢٢٤ –٢٢٥؛ السمهودي،وفاء الوفا، ج ١، ص٤٥٥، ج ٣، ص ٤١٠.

(٧٨) الناظر : هو من ينظر في الأموال وينفذ تصرفاتها ويرفع إليها حسابها لينظر فيه ويتأمله، فيمضي ما يمضي ويرد ما يرد،،وهو مأخوذ إما من النظر الذي هو رأي العين، لأنه يدير نظره في أمور ما ينظر أليه، وإما من النظر الذي هو بمعنى الفكر لأنه يفكر في المصلحة من ذلك، والناظر : يختلف باختلاف ما يضاف إليه. الباشا، حسن، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، القاهرة : دار النهضة العربية، ١٣٨٦هـ/١٩٨٦م، ج ٣، ص١١٧٧ –١١١٩ ؛ البقلي، محمد

قنديل، التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ص٣٤١.

(٧٩) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص٣٩٦ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص ٤٥٥.

(٨٠) السبكي، عبد الوهاب بن علي، معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق: محمد علي النجار ، وآخرون، القاهرة : مكتبة الخانجي، ط ٣، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص٦٤ -٦٥ ؛ الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ٣، ص١٢١٥.

(٨١) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج ٥، ص٣٩٦ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج ١، ص ٤٥٥.

(٨٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٨٨ -٩٠ ؛ الفيروز آبادي، المغانم المطابة، ج ٣، ص ١٢٢٧ -١٢٢٨ ؛ ابن حجر، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق : محمد سيد جاد الحق، القاهرة : أم القرى للنشر والتوزيع، (د.ت)، ج ٥، ص ١١٤ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج ٣، ص ١٣٤.

(٨٣) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج ٥، ص٣٩٦ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج ١، ص ٤٥٥.

(٨٤) الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ٣، ١٢١٤.

(٨٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٨٨ -٩٠، ١٦٩ ؛ الفيروز آبادي، المغانم المطابة، ج ٣، ص ١٢٢٧ -١٢٢٨؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج ٣، ص ١٣٤.

(٨٦) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص٣٩٦ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص ٤٥٥.

(٨٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٣٤ -٣٣٧ ؛ الفيروز آبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص١٢٣٥ -١٢٣٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج ٥، ص٢٦٧ -٢٧٤.

(٨٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص١٥٩ -١٦٠.

(٨٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٣ -٣٥٦، ٣٦٥ -٣٦٦ ؛

(٩٠) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٥.

(٩١) السبكي، معيد النعم ص١٣٥؛ الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ٢، ص٨٩٨ -٨٩٩.

(٩٢) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج ١، ص ٣٢٠ -٣٢٣، ج٣، ص١٧٧.

(٩٣) السبكي، معيد النعم، ص ١٤٤؛ الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ٣، ١٢١٤.

(٩٤) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج ٣، ص ١٧٧.

(٩٥) الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ص٨٢٠ ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ١،ص ٧٦٩.

(٩٦) الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ٣، ص ١٢٩٤ -١٣٠٢.

(٩٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٩ -١٦٠، ٤٢٠ -٤٢١.

(٩٨) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص ٣٩٦ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص٤٥٥. اليحيى، عماد بن صالح، المكتبات في مكة والمدينة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، القصيم : كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ص ٨٠ -٨٤.

(٩٩) السبكي، معيد النعم، ص ١١١؛ اليحيى، المكتبات في مكة والمدينة، ص ١٦٣ – ١٦٧.

(١٠٠) السبكي، معيد النعم، ص ١٣١ ؛ الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج ٣، ص١١٧٦ -١١٧٧.

(١٠١) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٣٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج ٣، ص ٣٦٦.

(١٠٢) ويسمى : روضة الطالبين من كتب الفقه المعتمدة في الفقه الشافعي، وهو مطبوع عدة طبعات، منها : طبعة دار الكتب العلمية في بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ويقع في (٨) أجزاء. حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، ج١، ص ٩٢٩.

(١٠٣) هو يحيى بن شرف النووي، له معرفة بالحديث والفقه واللغة وغير ذلك، وله مصنفات متعددة في كثير من العلوم، توفي في رجب سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م . ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥، ص٣٥٤.

(١٠٤) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص٤٢٠ - ٤٢١ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص٤٣٣ - ٤٣٤.

(١٠٥) هذا الكتاب هو شرح للحاوي الصغير في الفروع، لعبدالغفار بن عبد الكريم القزويني (ت٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)، ويعد من الكتب المعتبرة عند الشافعية.حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٦٣٥.

(١٠٦) هو علي بن إسماعيل بن يوسف القونوي، الفقيه الشافعي، برز في التفسير والفقه والأصول والعربية، وله يد طولى في الكتابة والأدب ، تقلد بعض المناصب العلمية والإدارية، وله مصنفات متعددة، منها شرحه للحاوي الصغير وغيره، توفي سنة٧٢٩ه١٣٢٩م، ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٣، ص ٩٣ -٩٧ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٦٢٥.

(١٠٧) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٣، ص ١٦١.

(١٠٨) الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، ج٣، ص١٠٢٣ -١٠٢٥.

(١٠٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٩١ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ٣٨٠.

(١١٠) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٢،٢٩١، السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص٣٢٩.

(١١١) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ٣٨٠ .

(١١٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٢٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ٤١٦.

(١١٣) ابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد، الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الرياض : مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م، ج٤، ٢٨٤ -٢٨٥ ؛ العليمي، عبدالرحمن بن محمد، المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط، إبراهيم صالح، بيروت : دار صادر، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ج٤، ص ٣٥٠.

(١١٤) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٧، ٤٢١، ٤٢٤،

(١١٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص١٥٩.

(١١٦) الربط : جمع، مفردها رباط، كانت مهمتها في بداية الأمر الدفاع عن الأراضي الإسلامية المتاخمة للعدو، وهي عبارة عن حصن منيع يعسكر فيه المتطوعون من الجاهدين في سبيل الله، ثم تحولت وظيفته وأصبح مسكنا للفقراء والمساكين وغيرهم، وصار يبنى داخل المدن لغرض اجتماعي وهو الإيواء والسكن. ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص ٣٠٢ -٣٠٣ ؛ شافعي، حسين عبدالعزيز، الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي، دراسة تاريخية حضارية، لندن : مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص ١٣.

(١١٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص١٥٩ -١٦٢.

(١١٨) ويقصد به كتاب " فتح العزيز في شرح الوجيز "، شرحه الفقيه أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي الشافعي (ت٦٢٣هـ/١٢٢٦م)، وهو شرح كبير لم يصنف مثله. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ٢٠٠٢-٢٠٠٣. وهو مطبوع.

(١١٩) ويقصد به كتاب " المطلب العالي شرح وسيط الغزالي " ويقع في (٦٠)، مجلدا، ولم يكمله، وهو من تأليف الفقيه أحمد بن محمد ابن الرفعة الأنصاري (ت٧١٠هـ/١٣١٠م). حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ٢٠٠٨.

(١٢٠) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٥ -١٦٤.

(١٢١) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص١٥٢ - ١٥٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص٣٤٦ ٣٤٧.

(١٢٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٦٤ -١٦٥؛ الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص١١٩٦؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ص١١٣.

(١٢٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص١٦٤، ١٦٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص ٣١١.

(١٢٤) وتسمى: " الرسالة "، وهي في الفقه المالكي، صنفها عبدالله بن أبي زيد القيرواني المالكي، كان واسع العلم كثير الحفظ والرواية، وله مصنفات كثيرة ومتعددة، منها: " الرسالة "، وقد شرحها كثير من العلماء، توفي سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م. ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٣٧١ -٣٧٣ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٨٤١. والرسالة مطبوعة عدة طبعات.

(١٢٥) ويسمى : " عمدة الأحكام عن سيد الأنام للإمام عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، وهي في الحديث، وقد شرحها كثير من العلماء. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١١٦٤ -١١٦٥. وهو مطبوع عدة طبعات.

(١٢٦) ويسمى : " تنقيح الفصول في الأصول "، صنفه أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي المالكي (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م). حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٤٩٩.

(١٢٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥١ -٣٥٢ ؛ ابن فرحون، إبراهيم بن علي، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة : مكتبة دار التراث، ط٢، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م،ج١، ص ٢٣٢ ؛ الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١١٧٥ -١١٧٦.

(١٢٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٢ ؛السخاوي، التحفة اللطيفة،ج١، ص ٣٢٩.

(١٢٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٤٧، السخاوي، التحفة اللطيفة،(كنان)، ج٣، ص١١.

(١٣٠) ابن فرحون، نصيحةالمشاور، ص٣٤٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص ١١.

(١٣١) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص٣٤٨ -٣٥٣ ؛ الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص١٢٧٧ -١٢٨٠ ؛ ابن حجرالعسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص٢٧٦ - ٢٧٧.

(١٣٢) ابن فرحون، نصيحةالمشاور، ص٣٤٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص ١١.

(١٣٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٣ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٣١ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص١١٣ -١١٤.

(١٣٤) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٣ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ١١٣.

(١٣٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٨٥ ؛ الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٣٢ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ص ٤٧٥.

(١٣٦) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٨٥، ٢٨٦ ؛ الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج٣، ١٢٣٢ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ٣٤٦، ٣٤٧.

(١٣٧) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٢٩٢ -٢٩٣ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٤.

(١٣٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٢٧، ١٦٣؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٢، ٤١٦.

(١٣٩) هو " التقصي لحديث مالك "، صنفه يوسف بن عبدالله بن عبد البر(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، جمع فيه ما في " الموطأ " من الأحاديث المرفوعة موصولة كانت أو مقطوعة، مرتبة على شيوخ الإمام مالك. الكتاني، محمد بن جعفر، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق : محمد المنتصر الكتاني، بيروت : دار البشائر الإسلامية، ط٤، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ١٥، والكتاب مطبوع في القاهرة، نشرته مكتبة القدسي في سنة ١٣٥٠هـ/١٩٣١م.

(١٤٠) كتاب " الملخص "، صنفه علي بن محمد القابسي(ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)، جمع فيه ما اتصل إسناده من حديث مالك بن أنس ﷺ، في كتاب الموطأ، رواية عبد الرحمن بن القاسم المصري. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٨١٨. والكتاب مطبوع في بيروت، نشرته دار الكتب العلمية في سنة ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

(١٤١) كتاب في الفقه المالكي، طبع في بيروت، ونشرته دار الغرب في سنة ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

(١٤٢) هو عبدالرحمن بن عبيد الله البصري، وقيل: غير ذلك، كان من أحفظ أصحاب الأبهري وأنبلهم، له عدة مصنفات منها : التفريع في المذهب مشهور، توفي سنة ٣٧٨هـ/٩٨٨م. اليحصبي، عياض بن موسى، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق: محمد سالم هاشم، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ج٢، ص٢١٦.

(١٤٣) كتاب في النحو، اسمه الإعراب عن قواعد الإعراب، مطبوع في الرياض، بتحقيق : علي فودة نبيل، جامعة الملك سعود، عمادة شئون المكتبات، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

(١٤٤) هو عبدالله بن يوسف بن هشام، النحوي الفاضل المشهور، أتقن العربية وفاق الأقران والشيوخ، وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام، وله مصنفات كثيرة في العربية وغيرها، توفي سنة ٧٦١هـ/١٣٥٩م. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ٤١٥ -٤١٧.

(١٤٥) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٣٩٤ -٣٩٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص١٢١، ١٢٦ -١٢٧.

(١٤٦) طبع عدة طبعات، أفضلها طبعة وتحقيق مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة في سنة ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، وهو من المصادر الأساسية التي قامت عليه هذه الدراسة.

(١٤٧) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٣٩٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص١٢٧.

(١٤٨) السخاوي، التحفة اللطيفة،ج٢، ص ٥١٥ -٥١٦.

(١٤٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٣٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج٣، ص٣٦٦.

(١٥٠) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٥، ٢٨٢ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص ٤٩٩.

(١٥١) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٣٧.

(١٥٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٤٢١، السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ٤٣٤.

(١٥٣) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ص ٣٨٥.

(١٥٤) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١١٥ -١٢٤ ؛ الفيروز آبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٤١ -١٢٤٣ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ٦٤ - ٧٣.

(١٥٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص١٣٨ -١٣٩ ؛ الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص١٢٠٩ -١٢١٠ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٣، ص٢٢٤ -٢٢٧.

(١٥٦) ابن حجرالعسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ص ٢٥٤ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٣، ص ٢٢٧.

(١٥٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٤١ -١٤٣ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٣١٩ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص٣٨ -٣٩.

(١٥٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٤١.

(١٥٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٤٣ ؛ ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق : برجستراسر، بيروت : دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ج٢، ص ٤٧.

(١٦٠) ويسمى : " الكافي في القراءات السبع "، صنفه أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي (ت٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م). حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص ١٣٧٩.

(١٦١) ابن الجزري، غاية النهاية، ج٢، ص ٤٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ٤٣٠.

(١٦٢) ابن فرحون، نصيحة المجاور، ص ١٤١، ١٤٣ -١٤٦ ؛ ابن الجزري، غاية النهاية، ج ٢، ص٤٧ -٤٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ٤٢٦ -٤٣٠.

(١٦٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٣٧ ؛ الفيروزآبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٤٧ -١٢٤٨ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٣، ص ١٠٦ - ١٠٧.

(١٦٤) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٣٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص ٢١٢.

(١٦٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٢٥ -١٣١ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٤٥ -١٢٤٧؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص٤١٤ -٤١٩.

(١٦٦) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة،(كنان)، ج٣، ص٦٩.

(١٦٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٢،٢٩١، السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص٣٢٩.

(١٦٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٢ ؛السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص ٣٢٩.

(١٦٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٥ ٢٥٧؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص١٨٦ ١٨٧.

(١٧٠) ابن فرحون،نصيحة المشاور، ص ٢٠٣ -٢٠٤ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٦٢ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ١٥٨ -١٥٩.

(١٧١) وهو من الكتب المشهورة بين الشافعية وأكثرها تداولا، وقد شرحه كثير من العلماء، ونال منهم عناية خاصة. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٤٥٩-٤٩٣. وهو مطبوع عدة طبعات.

(١٧٢) هو الفقيه إبراهيم بن علي الشيرازي، الفيروزآبادي، الشافعي، برع في عدة فنون، وخاصة علم الفقه، وتصدر للتدريس فانتفع به جمع غفير من الطلبة، وله مصنفات كثيرة في الفقه وغيرها من العلوم، توفي سنة ٤٧٦هـ/١٠٨٣م. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق :محمد عبد القادر عطا، أحمد عبد القادر عطا، بيروت : دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج١٦، ص ٢٢٨ -٢٣١ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٤٨٩.

(١٧٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٣٩ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٣، ص ٢٢٥.

(١٧٤) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج١، ص ٢٥٣ -٢٥٤ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص٣٧٢ -٣٧٦.

(١٧٥) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص ٣٧٣.

(١٧٦) من الدروس التى خصصت في القراءات في المسجد النبوي الشريف، أوقفه شمس الدين محمد بن عثمان، المعروف بابن السلعوس، ولي الوزارة للأشرف وتكبر على الناس، مات مقتولا في سنة ٦٩٣هـ/١٢٩٣م. ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٧، ص ٦٧٠ -٦٧١ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥، ص ٤٢٤.

(١٧٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٦٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص ٢٥ -٢٦.

(١٧٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص١٥٠-١٥٢، ٢٦٨؛ السخاوى، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٢٦، ج٣، (كنان)، ص٢٤-٢٦.

(١٧٩) ابن رجب الحنبلي، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٤، ص ٢٨٤ -٢٨٥ ؛ العليمي، المنهج الأحمد، ج٤، ص ٣٥٠.

(١٨٠) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٣، السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٣، ص ٢٢٥، ٣٤٦، ٣٤٧، التحفة (كنان)، ج٣،ص٣٤٦، ٣٦٦.

(١٨١) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٥، ٢٥٣، ٢٨٢ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ١١٣، التحفة،(كنان)، ج٣، ص ٤٩٩.

(١٨٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٣٩ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٣، ص ٢٢٥.

(١٨٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٦.

(١٨٤) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٣، ص ١٦١.

(١٨٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٦، ٤٢٠ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ٤٣٣-٤٣٤.

(١٨٦) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٦.

(١٨٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٦١،١٦٢.

(١٨٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٦١ .

(١٨٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٦١، ١٦٢.

(١٩٠) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٣٩٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٧.

(١٩١) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥١ ؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٢٣٢ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١١٧٥.

(١٩٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٢ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة،ج٣، ص ١١٧٦ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص ٣٢٩.

(١٩٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٥، ٢٥٣، ٢٨٢، ابن رجب الحنبلي، الذيل على طبقات الحنابلة، ج٤، ص ٢٨٤ ٢٨٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة،ج٦، ص ١١٣، التحفة (كنان)، ج٣، ص ٤٩٩ ؛ العليمي، المنهج الأحمد، ج٤، ص ٣٥٠.

(١٩٤) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٤٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة،ج٦، ص ٤٣٠.

(١٩٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٤٨ ؛ ابن الجزري، غاية النهاية، ج٢، ص ٤٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ٤٣٠.

(١٩٦) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٤٨ ؛

(١٩٧) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٣٩٥ ؛

(١٩٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٤١ -١٤٢ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤ ص ٣١٩.

(١٩٩) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٣٩٤ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٦.

(٢٠٠) ابن فرحون، الديباج المذهب،ج١، ص ٣٩٤ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٦.

(٢٠١) السخاوي،التحفة اللطيفة، ج٦، ص ٤٣٠.

(٢٠٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥١-٣٥٢ ؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٢٣٢ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص ٣٣٠.

(٢٠٣) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٣٩٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٧.

(٢٠٤) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٤٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ٤٣٠.

(٢٠٥) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج ١، ص٣٩٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٧ .

(٢٠٦) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٤٩ ؛ الفيروز أبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٧٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص ١٤.

(٢٠٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٤٢٠، ٤٢٩، السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ٤٣٤.

(٢٠٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص٤٢٠ ٤٢١ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص٤٣٣ ٤٣٤.

(٢٠٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٥ -١٦٤.

(٢١٠) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٣، ص ١٦١.

(٢١١) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة،(كنان)، ج٣، ص٦٩.

(٢١٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٧٦ ؛ الفيروز أبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١١٨٠ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص ٢٠٣ -٢٠٥.

(٢١٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٣٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج٣، ص٣٦٦ ؛ العباد، عبير بنت حمد، الإنفاق الخيري في المدينة النبوية وأثره في الحياة العامة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، القصيم : كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ١٤٧.

(٢١٤) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص ٣٩٦ ؛ السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص ٤٥٥.

(٢١٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٨٨ -٩٠ ؛ الفيروز أبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٢٧ -١٢٢٨ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٥، ص ١١٤ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص ١٣٤.

(٢١٦) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٢ -١٥٣ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص ٣٤٦.

(٢١٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٣٤ -٣٤٥ ؛ الفيروز أبادي، المغانم المطابة، ج ٣، ص ١٢٣٥ -١٢٣٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص ٢٦٧ -٢٧٤.

(٢١٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٤٩ ؛ الفيروز أبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٧٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص ١٤.

(٢١٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٣ -٣٥٦، ٣٦٥ -٣٦٦؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٢٩ -١٢٣٠؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ٢٦٥ -٢٦٩.

(٢٢٠) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٣ -٣٥٥ ؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٣٩٢ -٣٩٤؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٠ -١٢٩.

(٢٢١) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٤١.

(٢٢٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٤١ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص ٢٧١.

(٢٢٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٤١.

(٢٢٤) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٦ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج٣، ص ٢٩٥.

(٢٢٥) الخلعة: هي ما يعطيه الإنسان غيره من الثياب منحة، وجمعها خُلع، وهي عبارة في الغالب عن لباس يتكون من جبة مطرزة وعمامة وطيلسان وسيف، إضافة إلى منحة مالية. الفيومي، المصباح المنير، ص ٩٥ ؛ الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ص ١٦٥.

(٢٢٦) الدرهم : اسم للمضروب من الفضة، وهو فارسي معرب،وجمعه دراهم، ويختلف مقداره باختلاف الأمصار الإسلامية، سواء من حيث الزمان والمكان، والذي عليه الجمهور أنه يزن ستة دوانق، وكل عشرة دراهم تساوي سبعة مثاقيل.الفيومي، المصباح المنير، ص ١٣٥ ؛ الخزاعي، تخريج الدلالات السمعية، ص ٥٩٨ – ٦٠٤ ؛ هنتس،فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة كامل العسلي، عمان : الجامعة الأردنية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٩ -١٨.

(٢٢٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٤١ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص ٢٧١.

(٢٢٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٢ ؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٢٣٢ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص ٣٢٩ -٣٣٠.

(٢٢٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٤٧ ٣٥١ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٢٧٦، السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج٣، ص ١١ -١٤.

(٢٣٠) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٩، ٣٤٥ -٣٤٦ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة،ج٣، ص ١٣١٩ -١٣٢٠ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج٣، ص ٣٣٦ -٣٣٨.

(٢٣١) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٣ -٣٥٦، ٣٦٦ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٢٩ -١٢٣٠ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ٢٦٥ - ٢٦٩.

(٢٣٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٣ -٣٥٤، ٣٥٧ ؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٣٩٣ -٣٩٤ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٠ - ١٢٩.

(٢٣٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٦٥ -١٦٦ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ص ١١٣.

(٢٣٤) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٣٤ -٣٣٧ ؛ الفيروز أبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٣٥ -١٢٣٩ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص ٢٦٧ - ٢٧٤.

(٢٣٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٢٥ -١٣١ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٤٥ -١٢٤٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ٤١٤ -٤١٩.

(٢٣٦) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٤٧ -٣٥١ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٧٧ -١٢٨٠ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٢٧٦ -٢٧٧.

(٢٣٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٣ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٣١ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١١٣ -١١٤ ؛ السابح، ريم بنت فهد السابح، الموظفون في المسجد النبوي وأثرهم في الحياة العامة خلال العصر المملوكي، المدينة المنورة : مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص ١٠٦.

(٢٣٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٣ -٢٥٥؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٨٤ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج٣، ص ٦٩ -٧٠.

(٢٣٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٣ -٣٥٦، ٣٦٥ -٣٦٦ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ٢٢٩ -١٢٣٠ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ٢٦٥ -٣٦٦.

(٢٤٠) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٥ -٢٥٧ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٥، ص ١٨٦ -١٨٧؛ السابح، الوظفون في المسجد النبوي، ص ١١٠ -١١١.

(٢٤١) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص ٥١٥ -٥١٦.

(٢٤٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٣٩ -١٤٠ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٠٩ -١٢١٠ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٣، ص ٢٢٤ -٢٢٧.

(٢٤٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٣٩ -١٤٠ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة،ج٣ ، ص ٢٢٥.

(٢٤٤) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٣٩٣ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٤.

(٢٤٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٣ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٣١ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١١٣ -١١٤.

(٢٤٦) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٨٨ -٨٩ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٢٧ -١٢٢٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج٣، ص ١٣٤.

(٢٤٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١١٧ ؛ الفيروز أبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٤٣ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ٦٦ -٦٧.

(٢٤٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ١٥٤ ١٥٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج٣، ص ٣٤٧.

(٢٤٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٣٥٢ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص ٣٢١.

(٢٥٠) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٣ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص٣١ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ١١٣ -١١٤.

(٢٥١) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٠٣ ٢٠٤ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٦٢؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ١٥٨ -١٥٩.

(٢٥٢) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة (كنان)، ج٣، ص ٦٩.

(٢٥٣) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٧٦ ؛ الفيروزأبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١١٨٠ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص ٢٠٥.

(٢٥٤) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٣٩٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٤، ص ١٢٧.

(٢٥٥) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٨٨ -٨٩ ؛ الفيروز أبادي، المغانم المطابة، ج٣، ص ١٢٢٧ -١٢٢٨ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص ١٣٤.

(٢٥٦) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٤٢٠ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ٤٣٣ -٤٣٤.

(٢٥٧) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٩١ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص ١١٩.

(٢٥٨) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٥٥ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، (كنان)، ج٣، ص ٧٠.

(٢٥٩) ابن فرحون، نصيحة المشاور، ص ٢٠٣ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٤، ص ٦٢ ؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٦، ص ١٥٨.

(٢٦٠) كان على قدر عظيم من إتباع للسنة، كامل الفقه، كثير التواضع، يتقرب إلى كل الناس خصوصا أهل المدينة، كان مولده في بيت الفقيه باليمن، قدم المدينة المنورة في سنة ٩٥١هـ/١٥٨٣م، واستقر بها مجاورا حتى وفاته في سنة ٩٩١هـ/١٥٨٣م.الأنصاري، محمد بن عبد الكريم، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تحقيق : محمد العروسي المطوي، تونس : المكتبة العتيقية، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ص ١٥٨.

(٢٦١) الأنصاري، تحفة المحبين، ص ١٥٨ -١٥٩.

(٢٦٢) الأنصاري، عبد القدوس، آثار المدينة المنورة، جدة : دار المنهل، ط٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص ٢٥.

(٢٦٣) العياشي، المدينة بين الماضي والحاضر، ص ٣٩٠ ؛ الخياري، تاريخ معالم المدينة، ص ٢٣٢.

(٢٦٤) عبدالغني، بيوت الصحابة، ص ٢٨، ٢٩.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر .

الأصفهاني، الحسين بن محمد(ت بعد ٤١٦هـ/١٠٢٥م).

- مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق : صفوان عدنان داودي، دمشق : دار القلم، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

الأنصاري، عبدالرحمن بن عبد الكريم (ت ١١٩٥هـ/١٧٨٠م).

- تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تحقيق : محمد العروسي المطوي، تونس : المكتبة العتيقة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

ابن الجزري، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م).

- غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق : برجستراسر، بيروت : دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق :محمد عبد القادر عطا، أحمد عبد القادر عطا، بيروت : دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ/١٠٠٧م).

- الصحاح، المسمى تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، بيروت: دار الفكر، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م).

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق : محمد سيد جاد الحق، القاهرة : أم القرى للنشر والتوزيع، (د.ت).

الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

- معجم البلدان ، بيروت: دار صادر، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

الحنبلي، أحمد بن إبراهيم (ت ٨٧٦هـ/١٤٧١م).

- شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تقديم وتحقيق وتعليق: مديحة الشرقاوي، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ/١٩٩٦م.

الخزاعي، علي بن محمد(ت ٧٨٩هـ/١٣٨٧م).

- تخريج الدلالات السمعية، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ابن خلكان، أحمد بن محمد(ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م).

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، (د.ت).

الذهبي، محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ/١٢٤٧م).

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق : بشار عواد معروف، بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م.
- سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد، وآخرون، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٧، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

ابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن بن أحمد(ت ٧٩٥هـ/١٣٩٢م).

- الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الرياض: مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

ابن الرفعة، أحمد بن محمد (ت ٧١٠هـ/١٣١٠م).

- الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق : محمد أحمد الخاروف، مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزأوغلي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).

- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: إبراهيم الزيبق، دمشق: دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

السبكي، عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م).

- معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق : محمد علي النجار ، وآخرون، القاهرة : مكتبة الخانجي، ط ٣، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م).

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق: مصطفى عمار منلا، وآخرون، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، تحقيق: عارف أحمد عبدالغني، خالد أحمد السويدي، دمشق: دار كنان، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م).

- الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

ابن سلام، القاسم (ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م).

- الأموال، تحقيق: محمد خليل هراس، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

السمهودي، علي بن عبدالله (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م).

- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق: قاسم السامرائي، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

أبو شامة الدمشقي، عبدالرحمن بن إسماعيل(ت

- الذيل على الروضتين، تحقيق: إبراهيم الزيبق، دمشق: دار الرسالة العالمية، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

ابن شداد، محمد بن علي (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م).

- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق : يحيى عبادة، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م.

الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م).

- الملل والنحل، تحقيق : عبد العزيز محمد الوكيل، بيروت : دار الفكر، (د.ت).

الصفدي، خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

- الوافي بالوفيات، تحقيق : مجموعة من المحققين، شتوتغارت بألمانيا، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

العباسي، أحمد بن عبد الحميد(ت بعد ١٠٣٦هـ/١٦٢٦م).

- عمدة الأخبار في مدينة المختار، تحقيق: محمد الطيب الأنصاري، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، (د.ت).

العليمي، عبدالرحمن بن محمد (ت ٩٢٨هـ/١٥٢١م).

- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط، إبراهيم صالح، بيروت : دار صادر، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

ابن العماد الحنبلي، عبدالحي(ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت: دار الآفاق الجديدة، (د.ت) .

العياشي، عبدالله بن محمد (ت ١٠٩٠هـ/١٦٧٩م).

- الرحلة العياشية للبقاع الحجازية، المسمى: ماء الموائد، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠١١م.

أبو الفداء، إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م).

- تاريخ أبي الفداء المسمى: المختصر في أخبار البشر، تحقيق: محمود ديوب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

ابن فرحون، إبراهيم بن علي(ت ٧٩٩هـ/١٣٩٦م).

- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة: مكتبة دار التراث، ط٢، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

ابن فرحون، عبدالله بن محمد(ت ٧٦٩هـ/١٣٦٧م).

- نصيحة المشاور وتعزية المجاور، تحقيق: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة : مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م .

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م).

- المغانم المطابة في معالم طابة، تحقيق: سليمان بن إبراهيم العايد، وآخرون، المدينة المنورة: مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

الفيومي، أحمد بن محمد (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م).

- المصباح المنير، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت: المكتبة العصرية، ط٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م

القرطبي، يوسف بن عبدالله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، بيروت: دار الجيل، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

القشيري، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م).

- الجامع الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار المعرفة، (د.ت).

الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

- عيون التواريخ، تحقيق : نبيلة عبدالمنعم داود، بغداد: دار الرشيد، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

- البداية والنهاية، تحقيق :عبدالله بن عبد المحسن التركي، الرياض : دار هجر، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م).

- نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

المراغي، أبو بكر بن الحسين (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م).

- تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، تحقيق: عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان، المدينة المنورة، (د.ن)، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

المرجاني، عبدالله بن عبدالملك (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م).

- بهجة النفوس والأسرار في تاريخ دار هجرة النبي المختار، دراسة وتحقيق: محمد عبدالوهاب فضل، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

المطري، محمد بن أحمد (ت ٧٤١هـ/١٣٤٠م).

- التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة، دراسة وتحقيق: سليمان الرحيلي، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م).

- لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

ابن واصل، محمد بن سالم (ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م).

- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة: دار الكتب المصرية (د.ت).

اليحصبي، عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م).

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق : محمد سالم هاشم، بيروت : دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

ثانياً: المراجع.

الأنصاري، عبد القدوس.

- آثار المدينة المنورة، جدة : دار المنهل، ط٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

الباشا، حسن .

- الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، القاهرة : دار النهضة العربية، ١٣٨٦هـ/١٩٨٦م.

البقلي، محمد قنديل .

- التعريف بمصطلحات صبح الأعشى، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

الخطيب، مصطفى عبدالكريم.

- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

خوشناو، حكيم أحمد .

- الكورد وبلادهم عند البلدانيين والرحالة المسلمين (٢٣٢-٦٢٦هـ/٨٤٦ - ١٢٢٩م)، دمشق : دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٠هـ/.

الخياري، أحمد ياسين .

- تاريخ المدينة المنورة قديما وحديثا، الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

الرويضي، محمود بن محمد .

- إمارة الرها الصليبية، عمان: مطبعة البهجة، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

السابح، ريم بنت فهد.

- الموظفون في المسجد النبوي وأثرهم في الحياة العامة خلال العصر المملوكي، المدينة المنورة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

السنيدي، عبد العزيز بن راشد .

- الرعاية الاجتماعية وأثرها على الحياة العامة في المدينة خلال العصر المملوكي، دراسة تاريخية، الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، بحوث تاريخية، سلسلة محكمة من الدراسات التاريخية والحضارية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

شافعي، حسين عبدالعزيز .

- الأربطة في مكة المكرمة منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي، دراسة تاريخية حضارية، لندن : مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

عبدالغني، محمد إلياس.

- بيوت الصحابة رضي الله عنهم حول المسجد النبوي الشريف، المدينة المنورة: مركز طيبة للطباعة، ط٢، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

العياشي، إبراهيم بن علي .

- المدينة بين الماضي والحاضر، المدينة المنورة: مكتبة الثقافة، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

فهمي، عبدالرحمن .

- موسوعة النقود وعلم النميات، فجر السكة العربية، القاهرة : مطبعة دار الكتب، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

الكتاني، محمد بن جعفر .

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق : محمد المنتصر الكتاني، بيروت : دار البشائر الإسلامية، ط٤، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

المديرس، عبدالرحمن مديرس .

- المدينة المنورة في العصر المملوكي، الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

مرعي، فرست .

- الإمارات الكردية في العصر العباسي (٣٥٠ - ٥١١هـ/ ٩٦٠ - ١١١٧م)، (د.م)، (د.ن)، (د.ت).

نوار، سامي محمد .

- الكامل في مصطلحات العمارة الإسلامية من بطون المصادر العربية، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

هنتس،فالتر .

- المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة كامل العسلي، عمان : الجامعة الأردنية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ .

ثالثاً: الرسائل العلمية

آل جعفر، زين العابدين موسى جعفر.

- الإيوان في العمارة العراقية حتى نهاية العصر العباسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد: كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

العباد، عبير بنت حمد.

- الإنفاق الخيري في المدينة النبوية وأثره في الحياة العامة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، القصيم : كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

اليحيى، عماد بن صالح .

- المكتبات في مكة والمدينة خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، القصيم : كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .



ANNALS OF
Center for Research and Historical Studies

Faculty of Arts- Cairo University







ANNALS OF
Center for Research and Historical Studies

Faculty of Arts- Cairo University

Historical Annual

A Referred Research Periodical

February 2016 AD / Gamd awal 1437 HD







ANNALS OF

Center for Research and Historical Studies

Faculty of Arts - Cairo University

Historical Annual

A Referred Research Periodical

February 2016 AD / Gamd awal 1437 HD